
روائع الأدب العالمي
٧٧


الكسندر دوماس
المتآمرون

روائع الأدب العالمي ١

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية



للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف إلى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات



ألكسندر دوماس

روائع الأدب العالمي

٧٧

المتآمرون

تصدر عن مؤسسة بساط الريح

بإشراف لجنة من الجامعيين



حين قدم « الكسندر دوماس » اول اعماله المسرحية الى النقاد ، سأله أحدهم : « هل لديك مهنة اخرى غير الكتابة ؟ » وعندما أجاب دوماس بأنه موظف في مكتب أجابه الناقد .. « ارجع الى مكتبك ايها الشاب .. ارجع » !

لكن دوماس لم يرجع بل تابع الكتابة واشتهر الى حد أن الشارع في البلدة الصغيرة قرب باريس حيث ولد عام ١٨٠٢ سمي باسمه ..

لكن دوماس ذاق شظف العيش في صغره ... فقد توفي والده ـ وكان جنرالا في جيش نابوليون ـ وهو في الرابعة من العمر ولم يكن دوماس ووالدته يملكان غير الارض التي يعيشان عليها ...

كافح دوماس كي يؤمن لقمة العيش له ولوالدته فتنقل في وظائف مغمورة كثيرة ونال القليل من الثقافة ...

لكن دوماس كان شديد الاهتمام بالمسرح فراح يستغل أوقات فراغه لكتابة التمثيليات والقطع الادبية ..

عام ١٨٢٨ سمحت « لجنة المسرح الفرنسي » لدوماس بعرض احدى مسرحياته وتدعى « هنري الثالث » فحققت نجاحا رائعا وأصبح دوماس شهيرا بين ليلة وضحاها وصار وجها شهيرا في الاوساط الأدبية ..

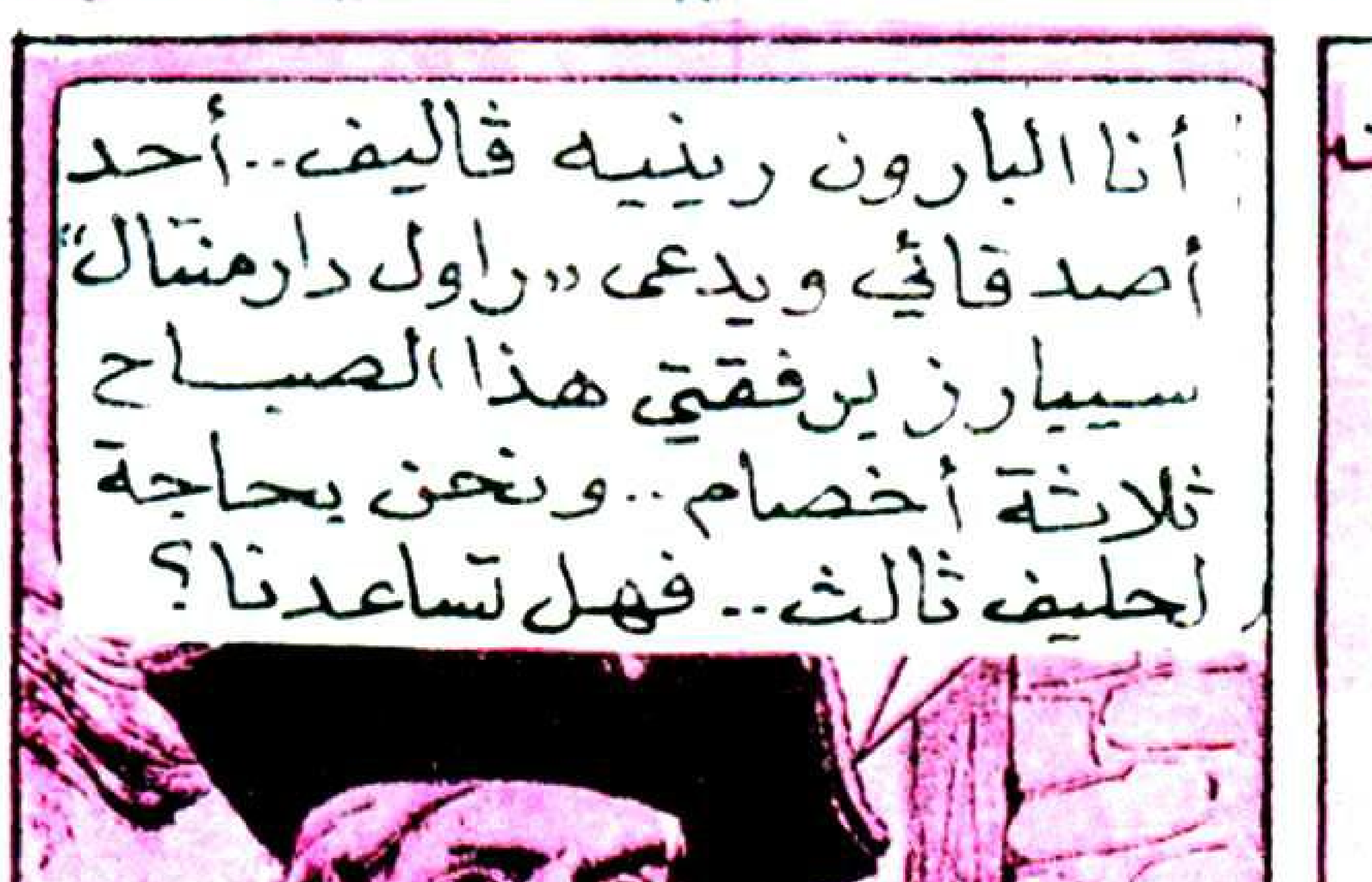
عام ١٨٣٩ ، تعرف دوماس الى « اوغست ماكيه » ، كاتب ومحاضر في التاريخ فاستنار بخبرته في هذا المجال لكتابة اثنتين من اشهر روائعه .. « الفرسان الثلاثة » و « الكونت دي مونت كريستو » ..

نال دوماس نصيباً وافراً من الغنى بفضل كتبه ، لكنه كان يحب العيش المترف كاحدى شخصيات كتبه المفضلة فراح ينفق بدون حساب وتكاثرت عليه الديون وحين توفي عام ١٨٧٠ عن ثمان وستين عاما كان قد قارب الفقر الى حد كبير ..


حين مات لويس الرابع عشر عام ١٧١٥، كان وريثه
الشرعي في الخامسة من العمر، فنشب صراع على من
سيحكم البلاد حتى يبلغ الأمير سن الرشد. وانفجر
هذا الخلاف صراعًا داميًا بين فيليب دوق أورليانز
ودوق ماين.. وقد انتصر فيليب في نهاية الصراع فاضطر
دوق ماين هو وأتباعه للانكفاء منتظرين اللحظة المناسبة

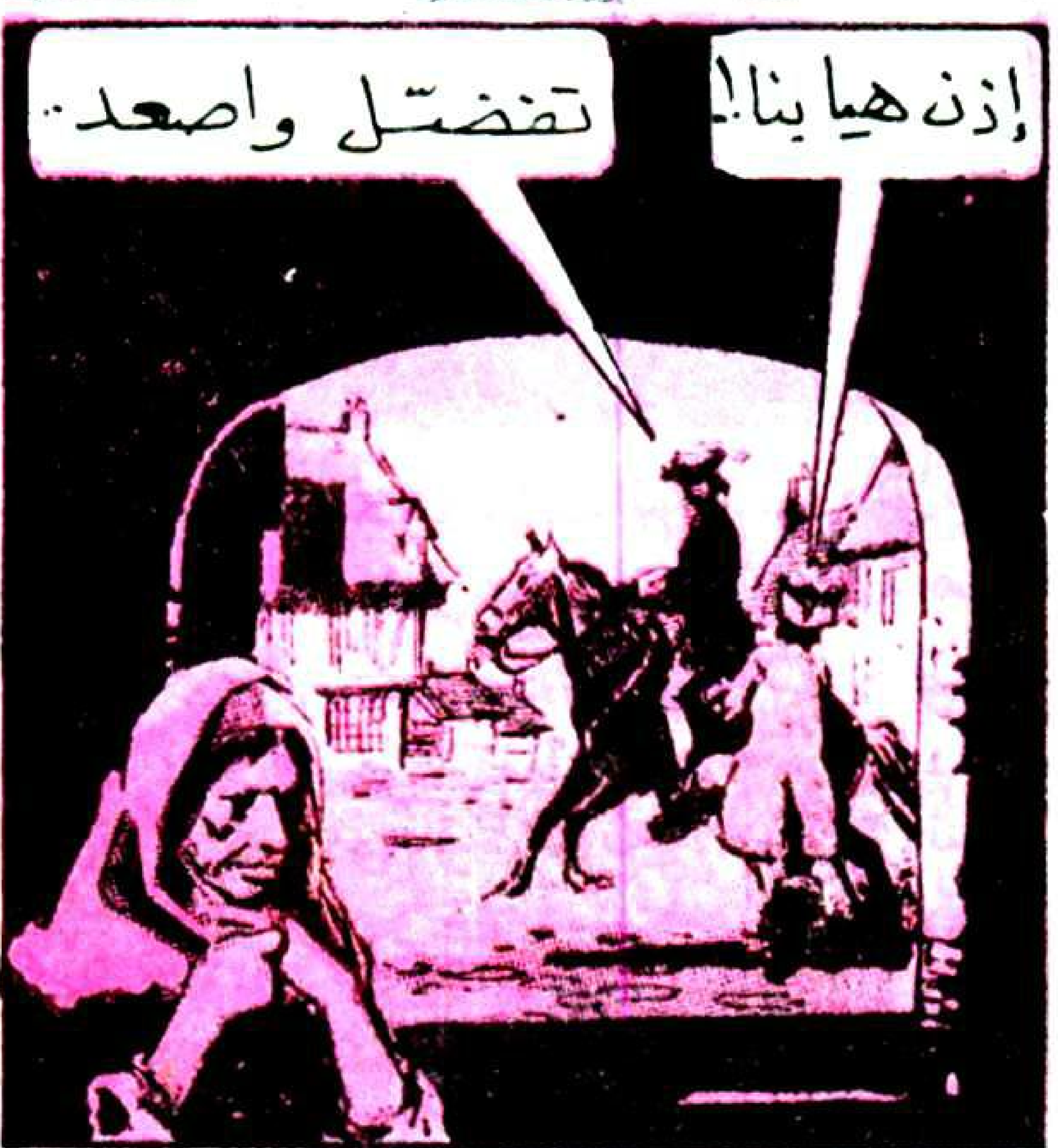

ذات صباح من ١٧١٨ كان فارس من النبلاء يقف عند الجسر الجديد في باريس ويتأمل الجمهور..
أظنه يناسب..

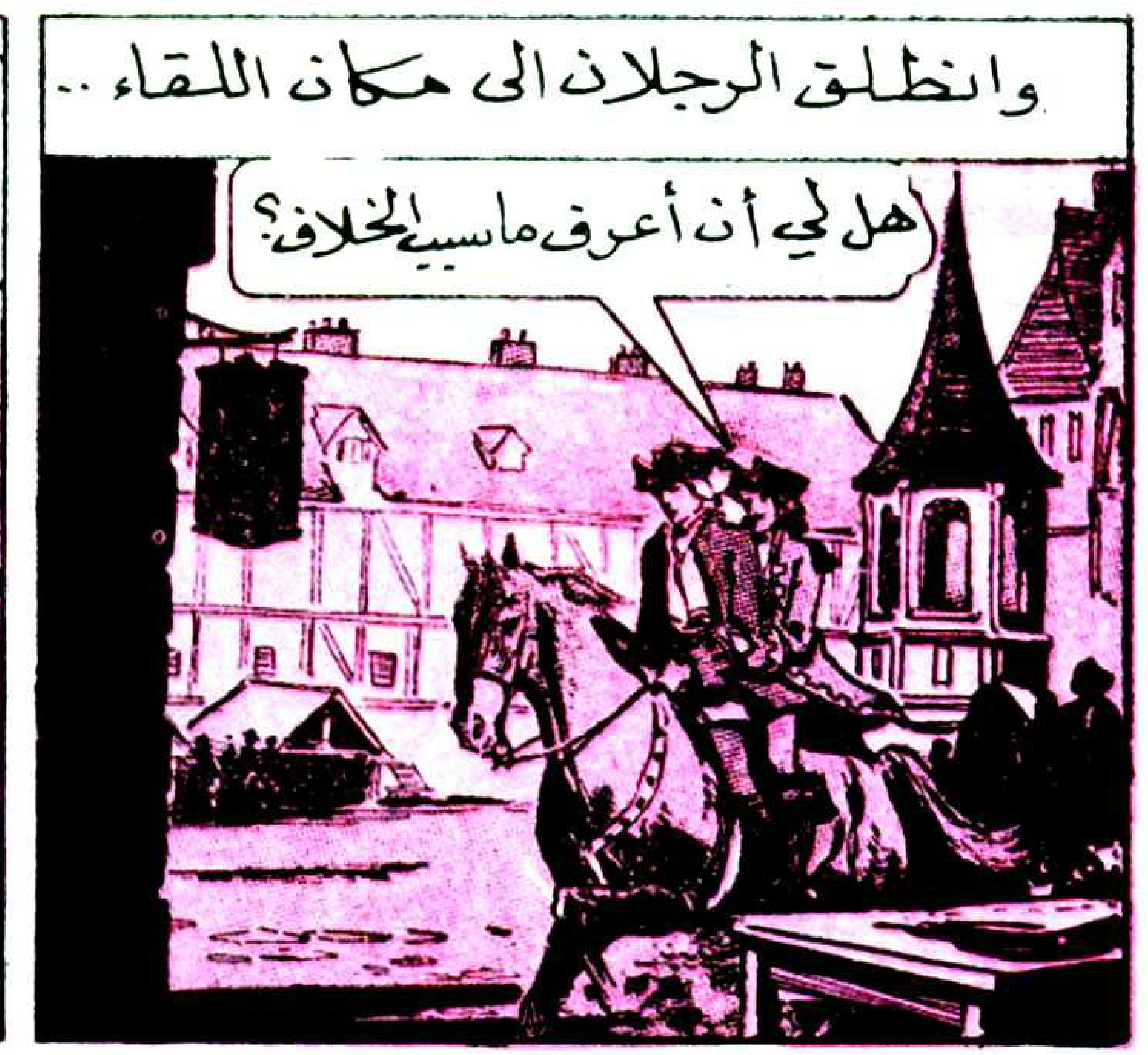

واقترب الفارس منه..
سيدي.. أنت من النبلاء؟
لا.. لكن يسعدني أن مظهري يوحي بذلك.. ادعني «الكابتن»


أنا البارون رينيه ڤاليف.. أحد أصدقائي ويدعى «راول دارمنتال» سيبارز برفقتي هذا الصباح ثلاثة أخصام.. ونحن بحاجة لحليف ثالث.. فهل تساعدنا؟




متى موعد المبارزة؟
التاسعة والنصف عند جسر «ميّوه»


إذن هيا بنا!
تفضل واصعد..





وغضب راول؟

نعم.. وتحدّاهم للمبارزة






التقى الفريقان وتبادلا التحية..
أحييك يا سيد لافان..
أهلاً بك يا سيدي.. أنا خصمك!


واجه البارون الكونت دي فورغي أما الكابتن فاهتم بالفارس رافان..
سيفك جميل.. يذكّرني بإبرة الخياطة لدى أمي..
أمك ستحزن كثيراً اليوم!


وبدأت المبارزة..


والآن سأنزع سيفك منك!


وأطار الكابتن السيف من يد غريمه..

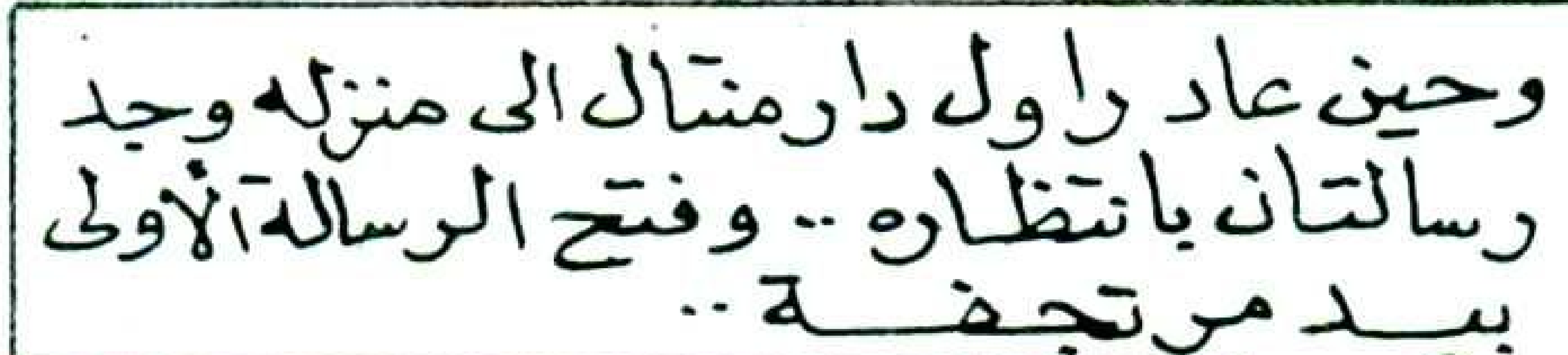

التقط رافان سيفه وعاد بهـدوء..
أنت رجل شجاع .. لكنك بحاجة لتدريب أكثر..
شكرًا أيها الكابتن!


انتهت المعركة بانتصار الرفاق الثلاثة، وجُرح لافار وفورعـني ..

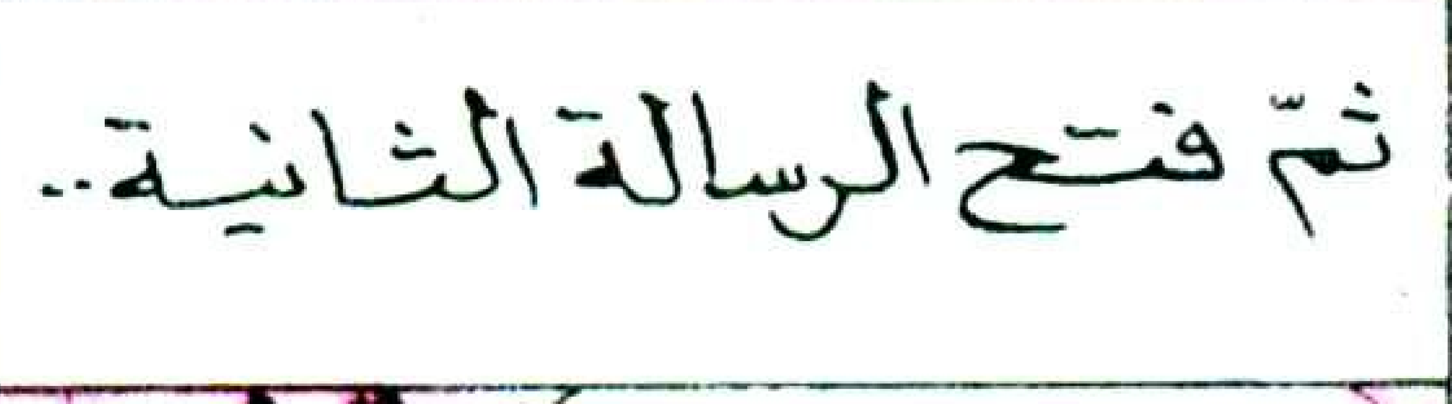

وهـكذا بعد انتهاء المعركة..
إني أعتذر..
فلنتصافح..

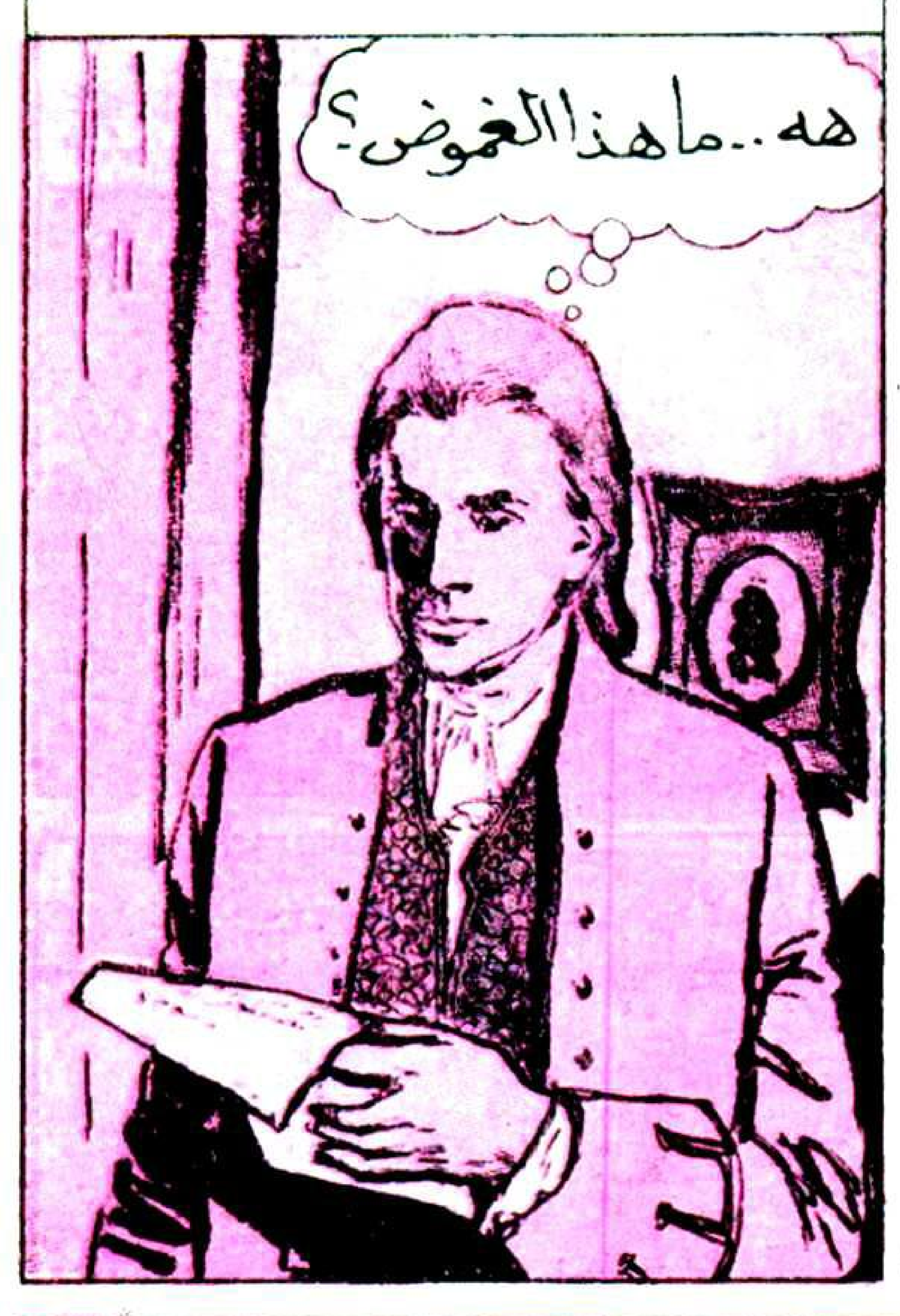

أتمنى أن تستحق الآنسة صوفيا هذه الجراح..
نعم يا كابتن

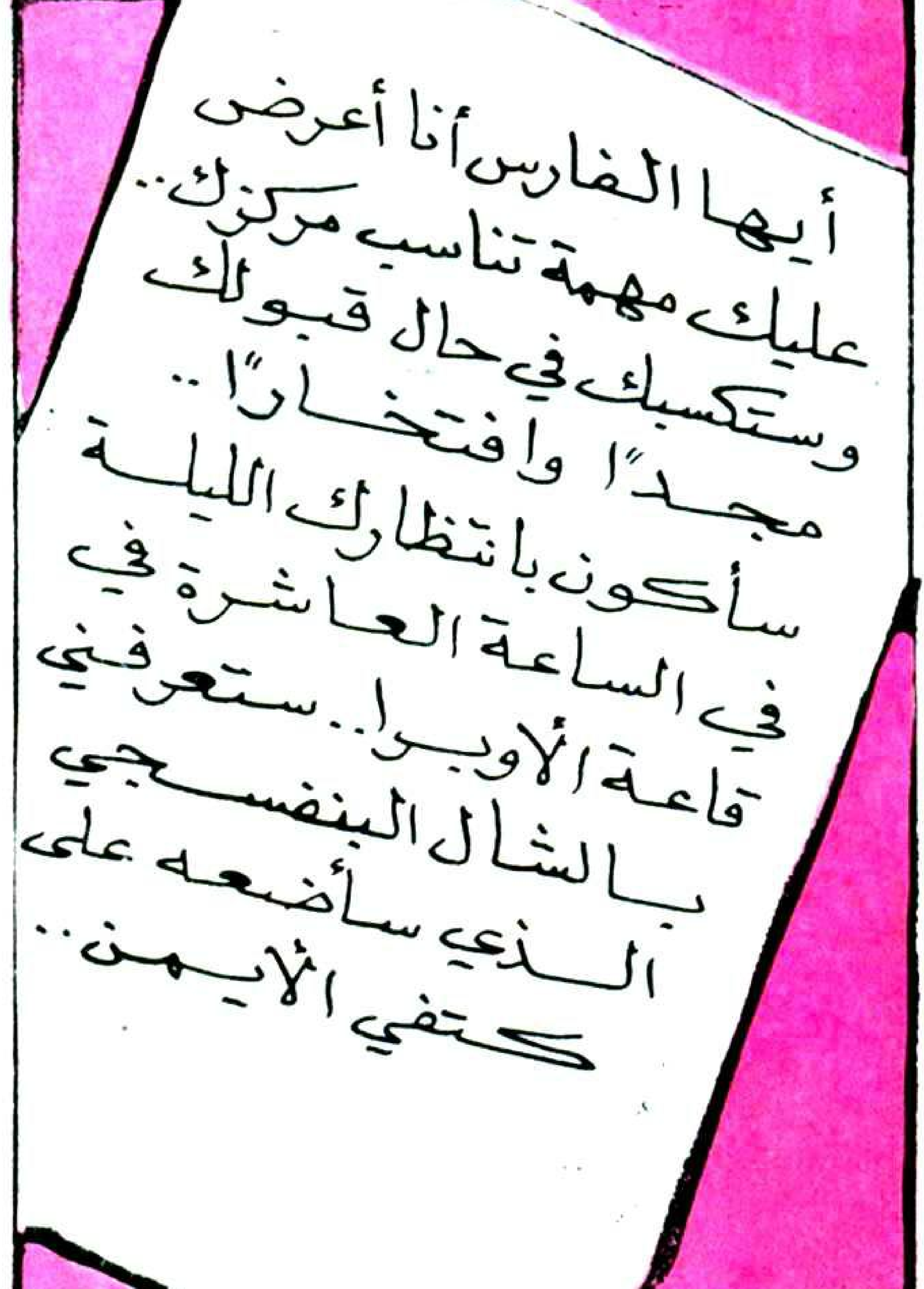

وانصرف الرفاق الثلاثة بعد معالجة الجرحى..
كابتن .. أقدم لك أحد خيولي ..
شكرًا .. إسمي الكابتن روكفينيت إذا احتجت لي تجدني في مقهى لافيلـون..











أيها الفارس .. أنا أعرض
عليك مهمة تناسب مركزك
وستكسبك في حال قبولك
مجداً وافتخاراً ..
سأكون بانتظارك الليلة
في الساعة العاشرة في
قاعة الأوبرا .. ستعرفني
بالشال البنفسجي
الذي سأضعه على
كتفي الأيمن ..




وهكذا ذهب راول الى قاعة الأوبرا..
شكراً لأنك أتيت..


كانت هي صاحبة الرسالة..
أنت تختار مستقبلاً باهراً! إنها لعبة قد تخسرها أو تربحها.. لكنك في الحالتين ستكون لاعباً عظيماً..
أنا مستعد


إذن ستدعني أعصب عينيك الآن..
حسناً..


اقتادته الفتاة الى عربة كانت تنتظر..


وحين دخل الى الغرفة كانت مفاجأة بانتظاره..
دوقة ماين!


شرف لي أن أكون بخدمتك..
أنت نبيل كما أكد البارون فاليف..


وأدخلته الى حيث انتظر آخرون
كاردينال بوليناك، ماركيز بومبادور السيد ماليزيو والاب بريغو..


أتمنى أن أستحق ثقتكم..


وبالاختصار.. هذه مؤامرة على الدوق فيليب.. وهي تضم إضافة الينا ملك إسبانيا، دوق ماين، نصف البرلمان وثلاثة أرباع فرنسا..


وهنا دخل رجل طويل القامة.. السفير الاسباني..
ماذا أيها الأمير؟
مدينة توليدو وقلعة ساراغوسا تحت تصرفك أحضري الحاكم إليها فنحتفظ به..


هذا مستحيل..
لا.. يكفي بضعة رجال
مع عربة مغلقة..
أنا أتطوّع للمهمة..


ولكن هذا خطر
لا بأس..


سأحتاج لجواز سفر
لدخول إسبانيا..
أنا أتكفّل بهذا


ستحتاج الى معاون
لك في هذه المهمة..
هناك شخص


يجب أن تغيّر سكناك
أيضاً.. فإذا استقبلت
زوارًا فيه ستثير
الشبهات..
أنا سأدبّر لك شقة
صغيرة تسكن فيها
مدّعياً أنك أتيت من
الريف للعمل..


نحن ممتنّون لشجاعتك..



كان الكابتن يتناول طعام العشاء..

أهلاً.. إجلس ياصديقي..

لقد أتيت بعمل..






في اليوم نفسه انتقل راول الى مسكنه الجديد..
من يسكن الشقة أمامي؟


إنها فتاة جميلة..


وكان راول قد أرسل في طلب الكابتن..
بسرعة قبل أن يراك الجيران.. إسمع..


.. إذن إنها مؤامرة.. وأنتم بحاجة إليّ لإنجاحها..


هل خفت؟
خفت؟ لا شيء في الأرض يخيفني..


وأخيره راول بخطته..
أعطني ستة آلاف جنيهاً فأجد ١٢ رجلاً سيساعدوننا..


هل أنت واثق منهم؟
لا تقلق بهذا الشأن..


متى نقوم بالعملية؟
لا أدري.. عليك أن تقابلني كل يوم فنتباحث..


لا.. لا.. يجب أن لا نتقابل كثيراً.. خذ هذا الشال واربطه الى نافذتك حين تريد ان أقابلك..


شكراً.. هذه دفعة على الحساب..
إلى اللقاء أيها الفارس..

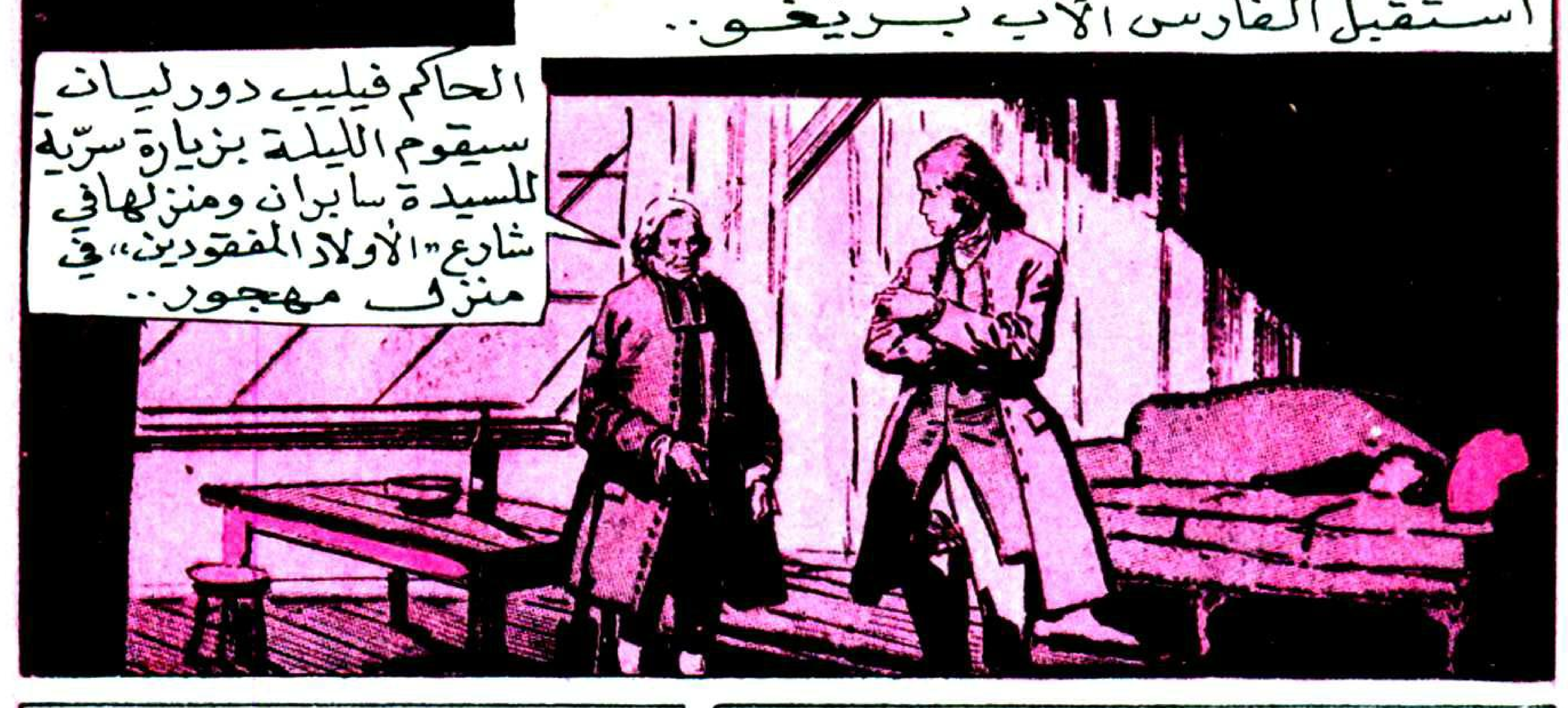

وعاد راول الى مراقبة جارته..


كانت الفتاة تحيك..
إنها رائعة..


ورفعت الفتاة رأسها وشاهدته..

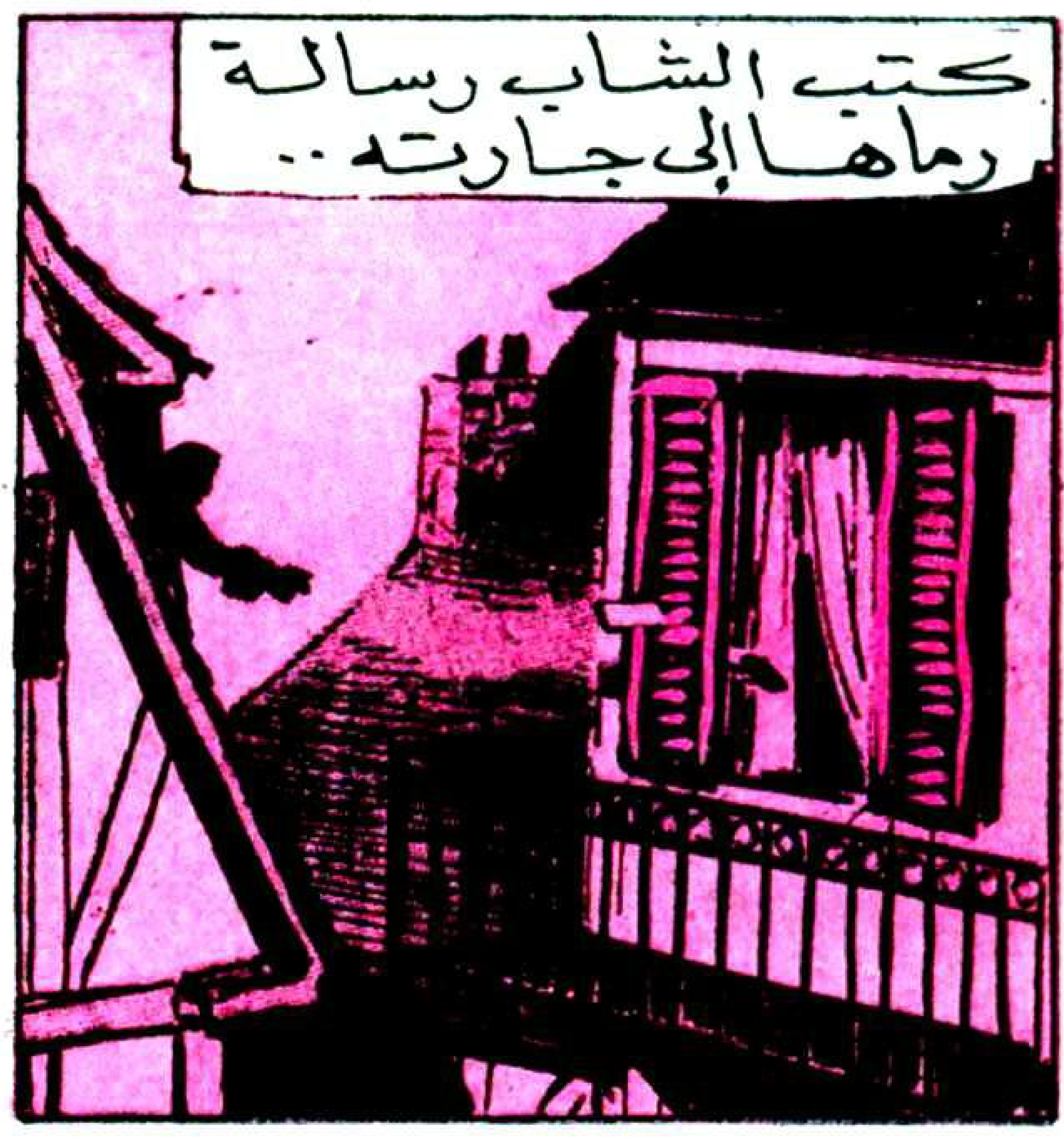

فقامت الى النافذة وأغلقتها..

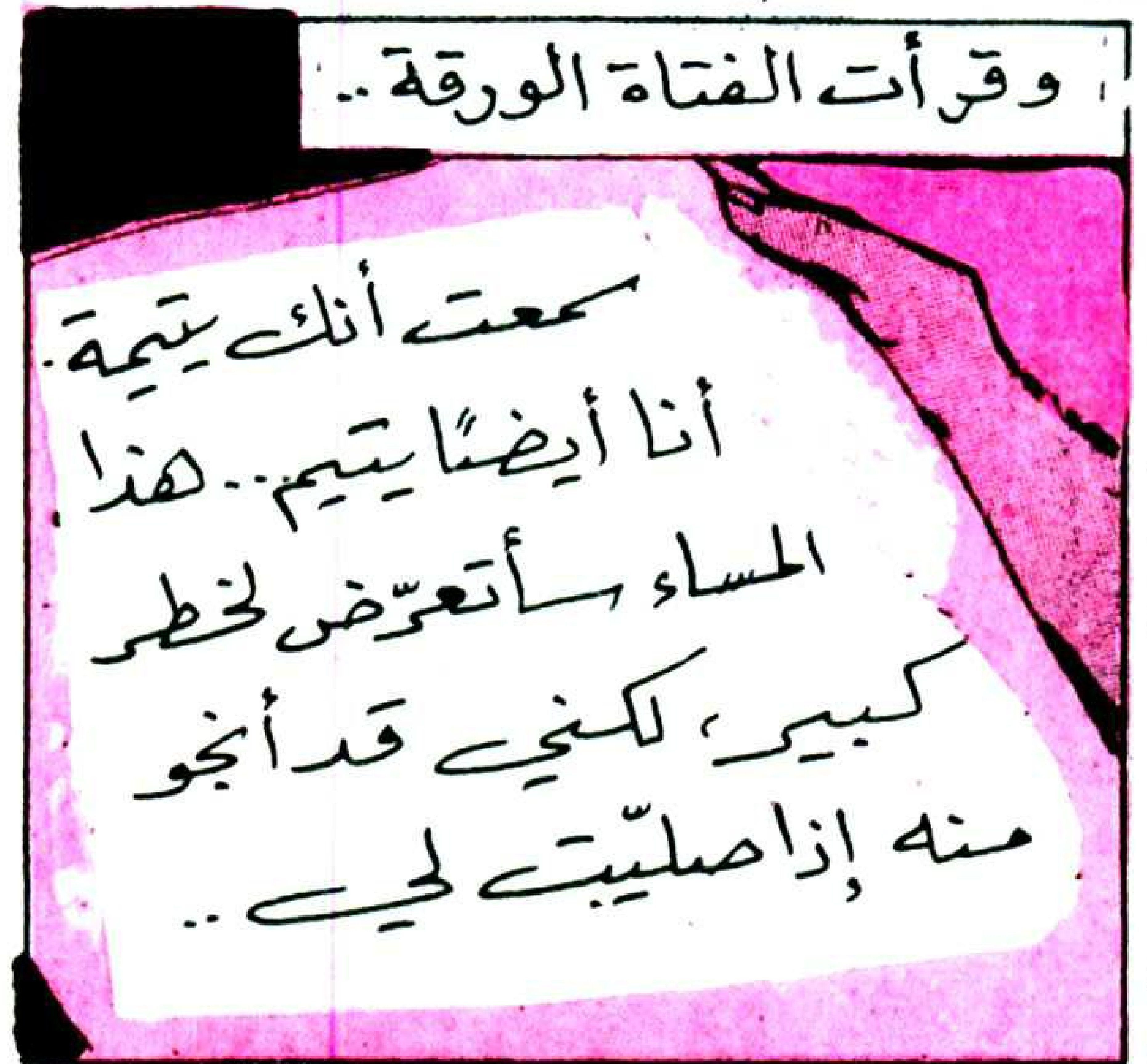

بعد قليل شاهد راول عجوزاً يقف مكانها..
هل هو والدها؟


بعد يومين وقد عرف راول أن إسم جارته هو باتيلد
استقبل الفارس الأب بريغو..
الحاكم فيليب دورليان سيقوم الليلة بزيارة سرّية للسيدة سابران ومنزلها في شارع "الأولاد المفقودين"، في منزل مهجور..


وعلّق الفارس الشال الأحمر على النافذة..
ماذا تفعل؟
قل لدوقة ماين أن الحاكم سيخطف الليلة..


بعد قليل كان الكابتن روكفينيت يلاقي الفارس راول ليتفقا على خطة..


كتب الشاب رسالة رماها إلى جارته..


وقرأت الفتاة الورقة..
سمعت أنك يتيمة. أنا أيضًا يتيم.. هذا المساء سأتعرّض لخطر كبير، لكنني قد أنجو منه إذا صلّيت لي..

كانت باتيلد يتيمة فعلاً.. والدتها كانت إنجليزية ووالدها الفرنسي ألبرت دي روشيه كان من ضباط الدوق فيليب دورليان.. وذات يوم



إلتحق الزوج بالجبهة.. وبعد شهر..



ازداد المرض على الوالدة فذهبت الى وزارة الحربية وعرضت الرسالة على المسؤولين..



انتظر؟ وهل سينتظر مرضي؟..

وماتت الوالدة كلاريس تاركة الرسالة الموقعة كإرث وحيد لإبنتها وتبنّى جون بوڤا الفتاة..



كان بوڤا كاتباً في الدولة فكلّف مربية الاهتمام بباتيلد أثناء عمله..



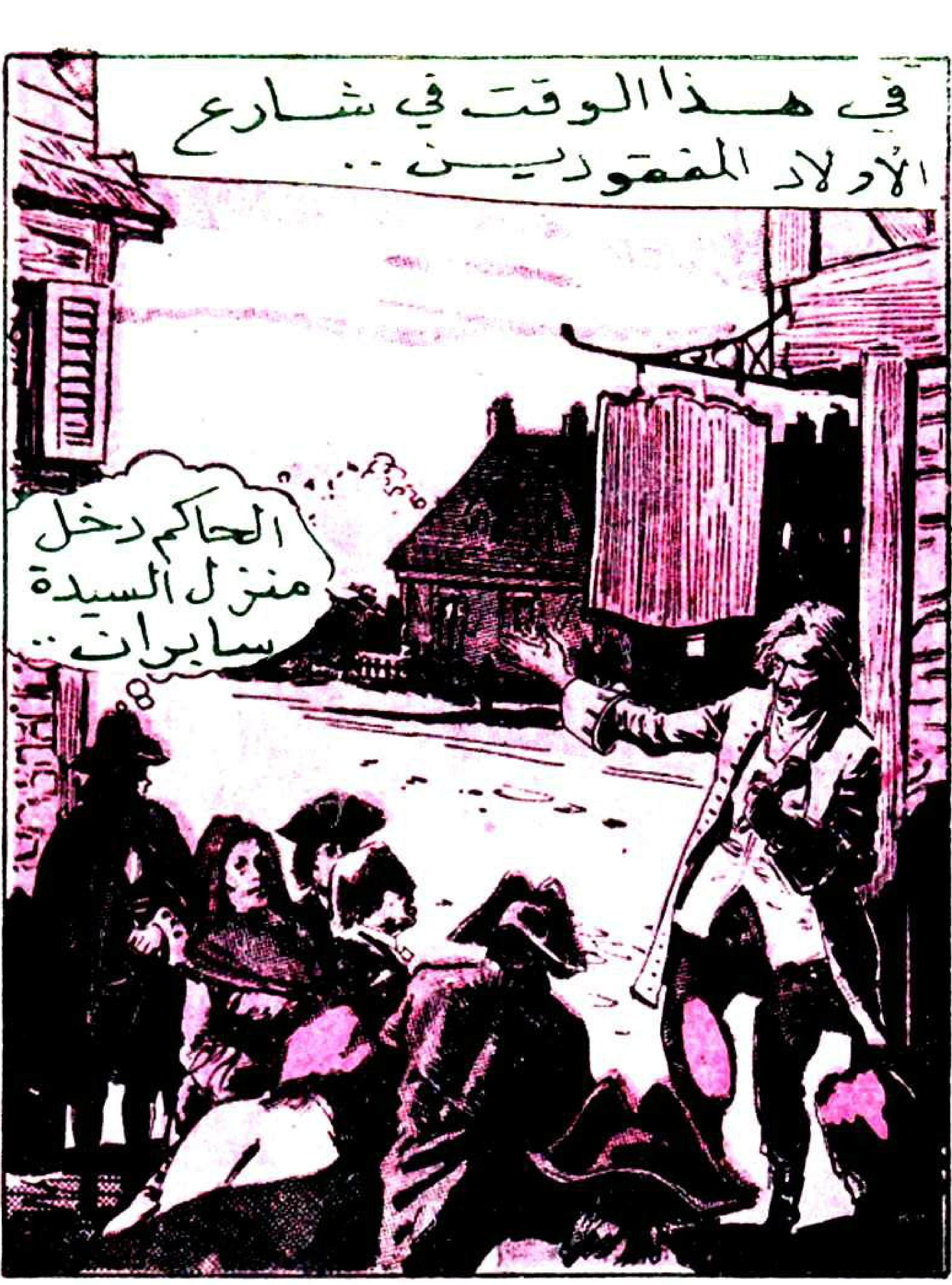
وقرّر بوڤا أن يمنحها أفضل تربية ممكنة..



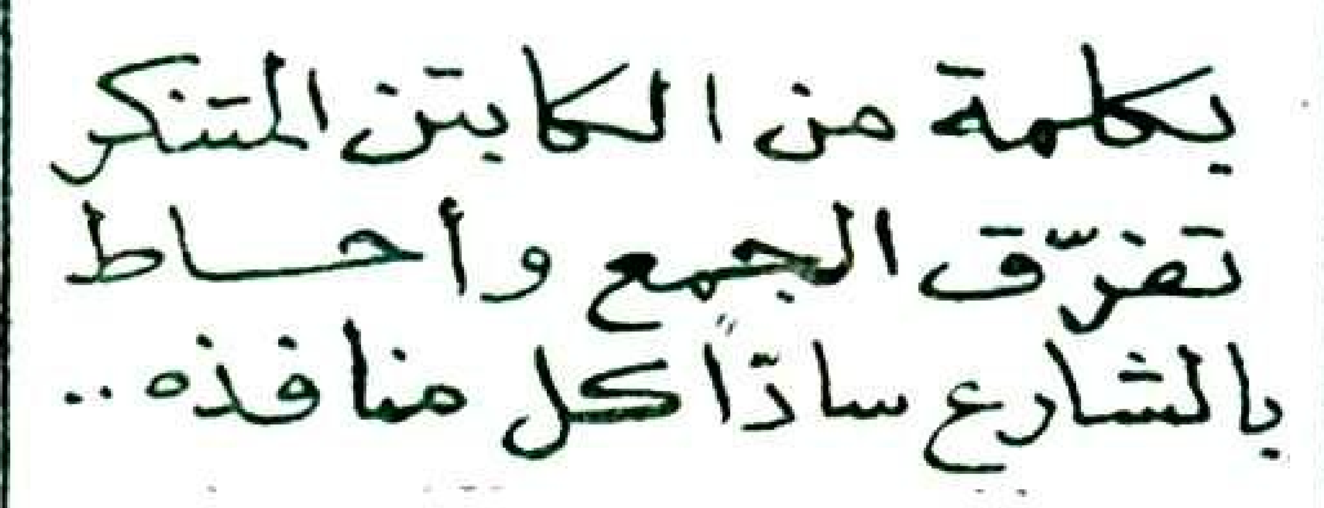
زاد بوڤا عمله كي يتمكّن من الإنفاق على الصغيرة..






في هذا الوقت في شارع
الأولاد المفقودين..
الحاكم دخل منزل السيدة سابران..


ووصل راول..
لم أعرفك بهذا التنكر..
هه.. الحاكم أصبح في المنزل


بكلمة من الكابتن المتنكر
تفرّق الجمع وأحاط
بالشارع سادًّا كل منافذه..




أين العربة؟
عند زاوية الشارع..

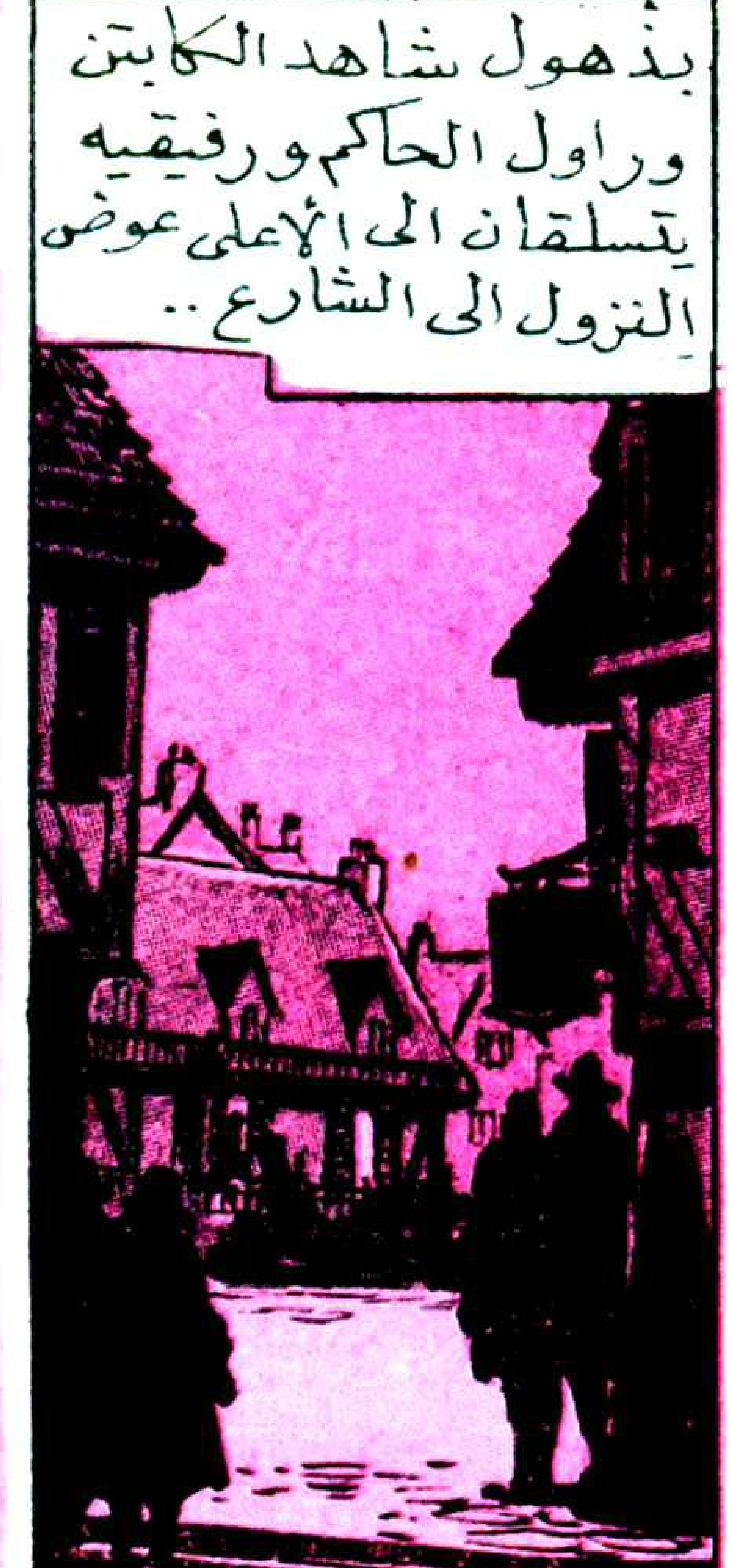

فهمت يا كابتن.. أتظاهر اني مخمور.. تدفعني فأسقط بين الحاكم ومن معه.. عندها تمسكه وتبتعد الى العربة..


بعد ربع ساعة على الشرفة..
سيميان.. هل الطقس جيد؟
لا أدري.. قد يكون مثلجاً..


إنه يحب المزاح..
حسنًا.. يا دوق دورليان.. أتحدّاك أن تفعل ما أفعل..

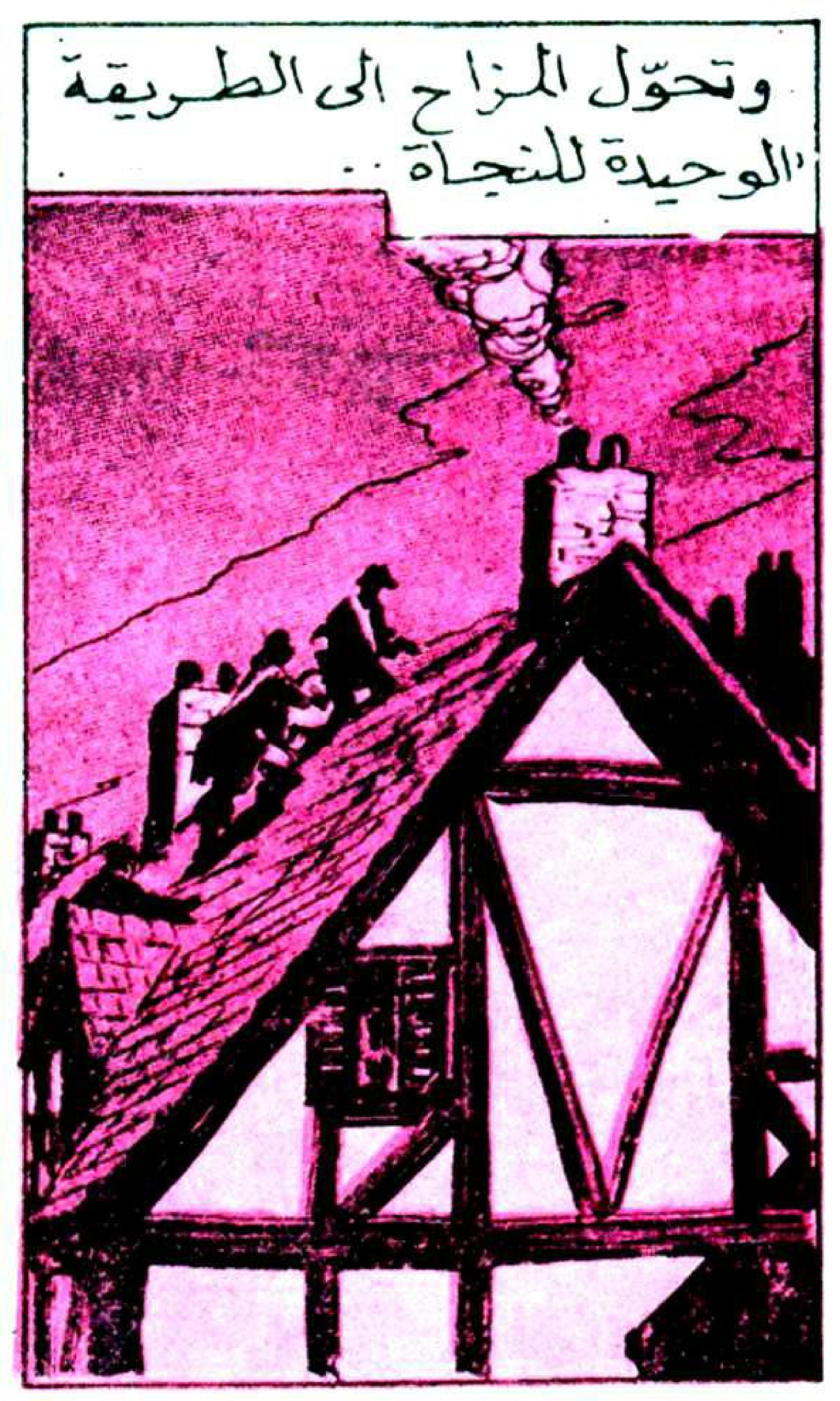

موافق..
إذن إتبعني.. سأذهب الى القصر سيرًا على سطوح المنازل..


وبدأ سيميان التسلق..


بذهول شاهد الكابتن
وراول الحاكم ورفيقيه
يتسلقان الى الأعلى عوض
النزول الى الشارع..


من هؤلاء؟
الحرس؟

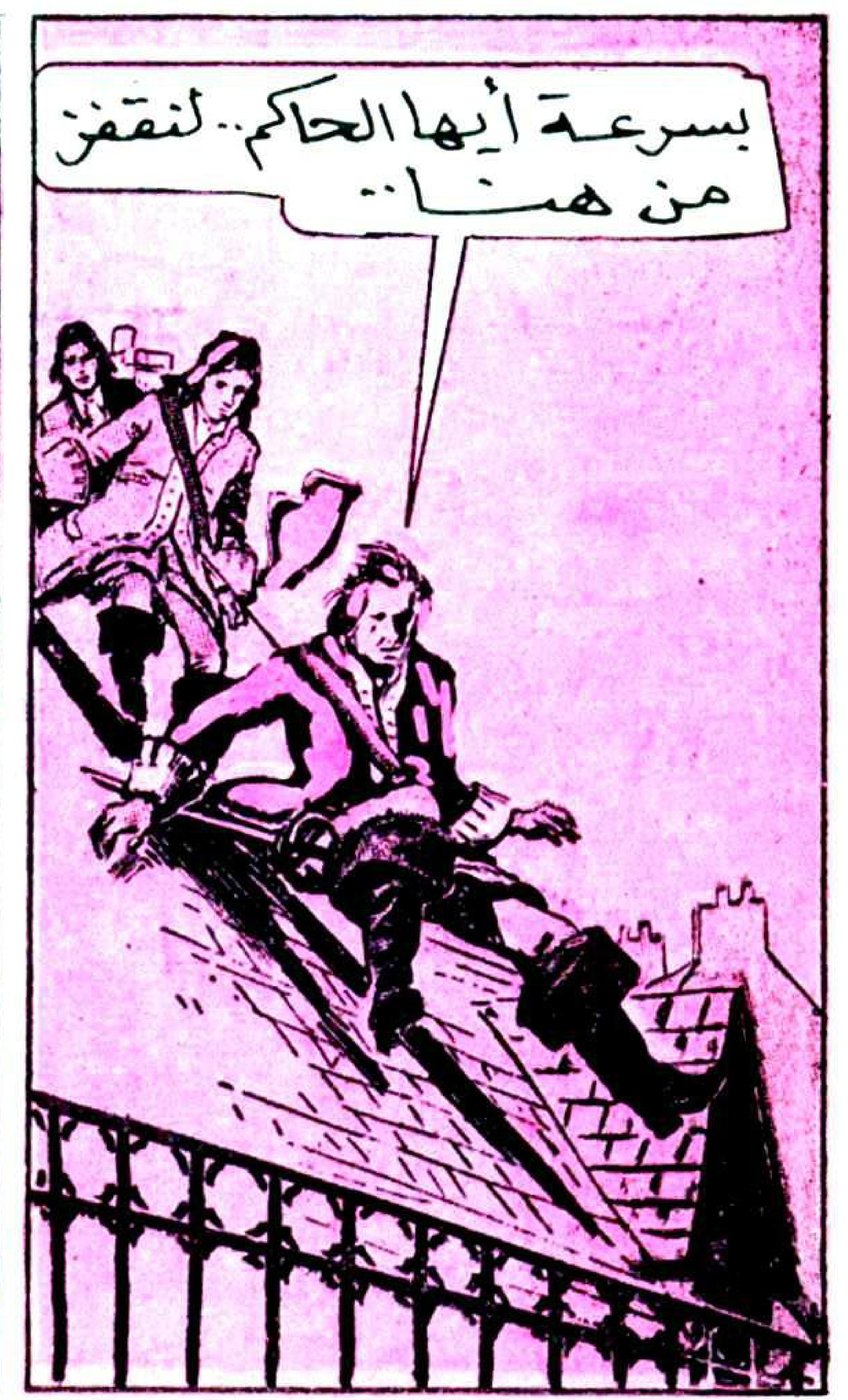

لا.. ليسوا الحرس..
سيدي الحاكم إنهم كثر
ومتوزعون عند كل أطراف
الشارع..

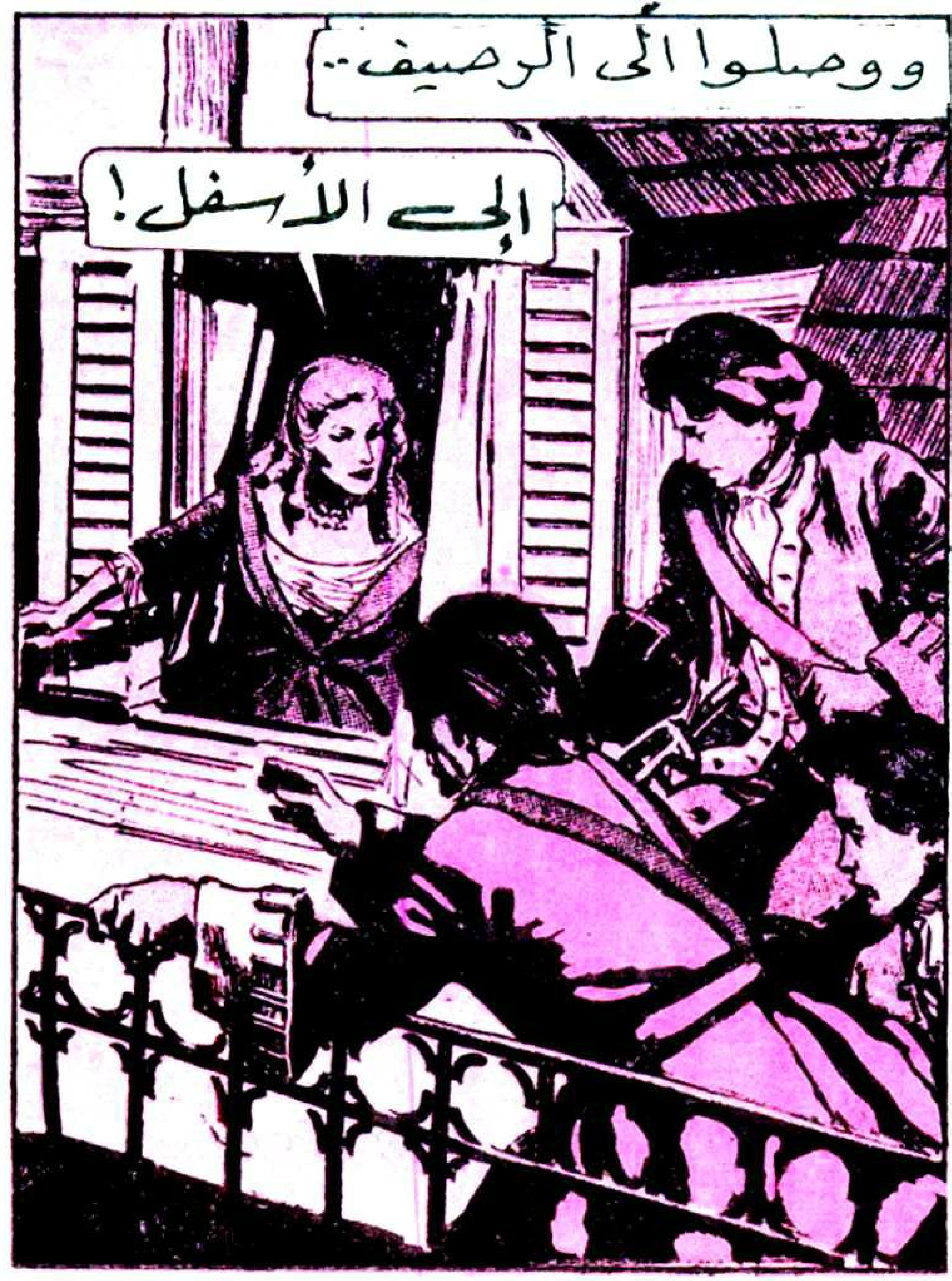

وتحوّل المزاح الى الطريقة
الوحيدة للنجاة..


وأطلق راول صيحة غضب..
كانوا يتربصون بنا!
بسرعة سيدي الحاكم!


إمسكوه!
إنهم يطاردوننا.. بسرعة من هنا..


بسرعة.. سنحاول اعتراضهم من الجهة الأخرى..


بسرعة أيها الحاكم.. لنقفز من هنا..

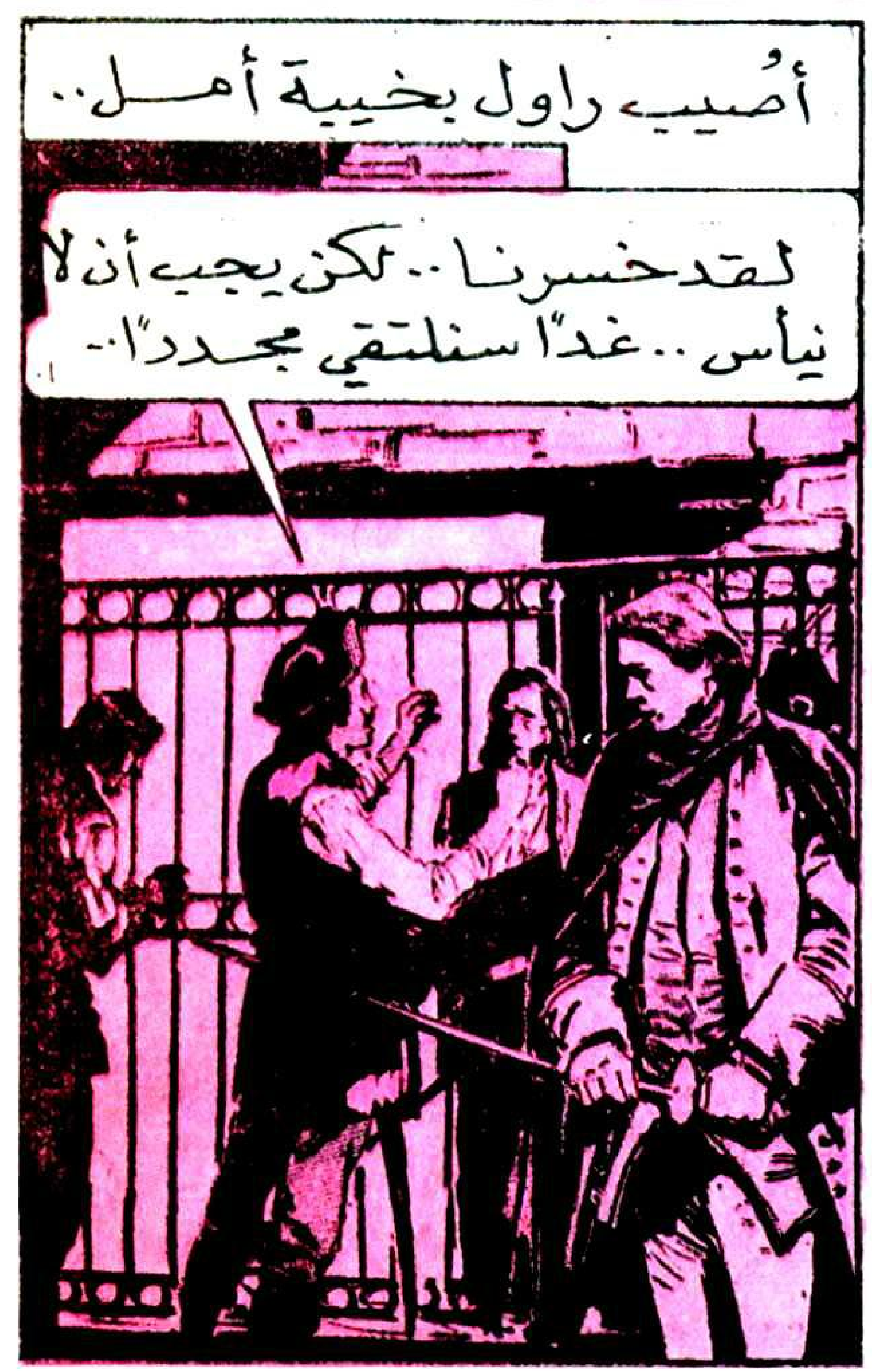

ووصلوا الى الرصيف..
إلى الأسفل!

أسرع الحاكم ومرافقاه لينزلا الدرج ..

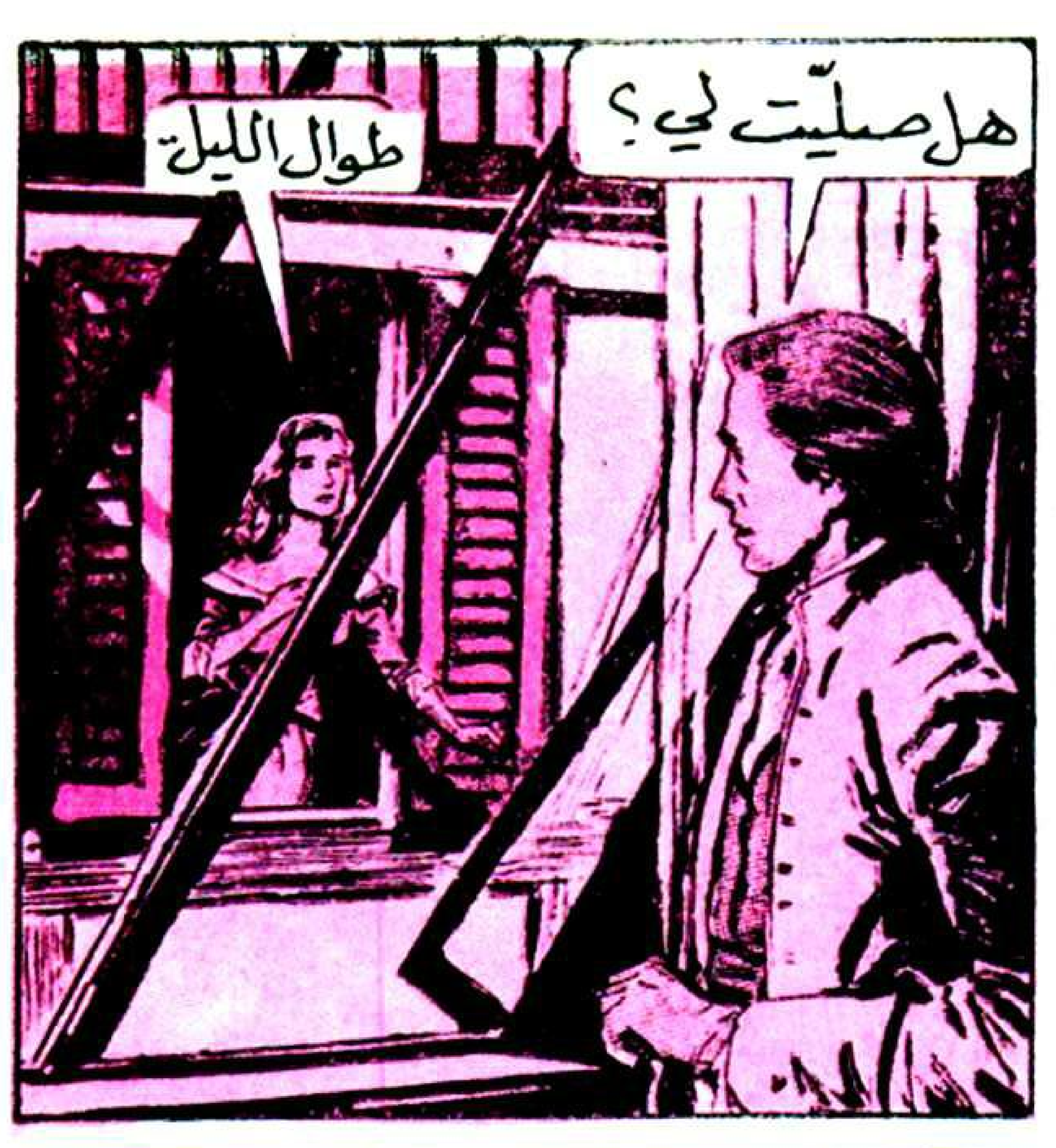
بسرعة!








وحين عاد راول الى منزله كانت باتيلد تنتظر بقلق أمام النافذة ..
الحمد لله .. لقد أقلقتني ..


هل صليت لي ؟
طوال الليل


فجـأة وصل الأب بـوريغو ..
يبدو أن الحاكم يظن أن وراء الحادث مجموعة لصوص حاولت خطفه لمظهره الثري دون أن تعلم من هو ..


والآن .. عليك أن ترحل الى مقاطعة بريتانيا وهناك تفتح الرسالة وتقرأ تعليماتك ..


متى أذهب ؟
الآن !


بسرعة كتب راول رسالة يخبر فيها باتيلد باضطراره للذهاب وتبع الكاهن ..



بعد ستة اسابيع وقد عاد راول .. اجتمع المتآمرون لدى دوقة ماين ..
ماذا لديكم أيها السادة..



لديّ رسائل موقّعة من ٢٢ ضابطاً كبيراً في الجيش يضمنون ولاءه لنا..



والكاردينال ضمن ولاء الكهنوت
وأنا كسبت تأييد ٣٨ من النبلاء..



وأنت يا راول
ما أن يظهر تشكيل سفن اسبانية عند شاطئ بريتانيا حتى تعلن كل المقاطعة العصيان -



فاليف؟
معي رسالة من ملك اسبانيا الى الحاكم يطلب فيها حضور قواد الجيش


إذن .. نخلع فيليب ونعين ملك إسبانيا عوضًا عنه ..
وبما أن ملك اسبانيا لا يترك عاصمته ، نتولى نحن الحكم هنا عوضًا عنه ..


لكن يجب أن نستدعي قادة الجيش الى مدريد
ملك إسبانيا سيدعوهم ..


لقد جعلنا عمالاً أمين يطبعون منشورات سرية ضد الحاكم فيليب ..


لكن الشرطة داهمت المكان أمس . أخفينا كل شيء في اللحظة الأخيرة لكننا أوقفنا العمل نهائيًا ..


إستعملوا ناسخًا متقدمًا ..
أنا أعرف هذا الرجل .


ستكون معظم وثائقنا بالإسبانية
رائع .. إلى العمل إذن .


وعاد راول إلى غرفته بصحبة الأب بريغو..
وحين وصل شاهدنا فذة ياتيلد مغلقة
لمَ لا تذهب لزيارتها؟


ولكنني لا أعرفها..


ألا تتذكر أنني أبحث عن ناسخ مثقف؟
بلى.


إنه بوڤا.. والد يا تيلد يالتيني..


إذهب واعرض عليه العمل لقاء مبلغ من المال..
فكرة رائعة..


أسرع راول ينفذ الخطة..


فتحت له باتيلد الباب..!
راول!


خلال ساعتين أخبر كل منهما الآخر قصة حياته.. ثم قرع الباب..
إنه بوقا..


تعجّب بوقا لرواية الشاب في منزله..


حضرتك السيد بوقا؟
نعم..


الأب بريغو أرسلني إليك ..
تفضّل واجلس


لدينا رسائل بالإسبانية .. هل تعرف هذه اللغة ؟
لا سيدي


رائع .. أقصد لا بأس .. بإمكانك نسخها .. اذهب الى شارع دوباك الساعة الخامسة مساء اليوم ..


والآن الى اللقاء .. شكراً لاستقبالك يا آنستي ..


لكن في هذا الوقت كانت خادمة من الفندق الذي ينزل فيه الكابتن روكفينيت تقابل رئيس الأساقفه المدعو دوبوا وهو من اتباع فيليب دوليانز الحاكم..
أريد إبلاغك بأمر
ما هو؟


إنه بشأن صديقي.. لذا أريد وعداً منك بأن لا تؤذيه مهما حصل..
أعدك..


الكابتن روكفينيت صديقي أصبح مؤخراً غنياً جداً وبصورة مفاجئة


متى كان ذلك؟
في اليوم الذي تلى محاولة إختطاف الحاكم فيليب..


يجب أن أعرف كل ما يفعله صديقك يوماً بيوم..
طبعاً!


ما أن ابتعدت الفتاة حتى دخل الخادم ..
سيدي .. هناك رجل يود مقابلتك بسرعة ..


من هو؟
إنه كاتب في المكتبة الملكية.. يقول أن لديه إعترافات خطيرة ..


أدخله ..


و دخل السيد بوقا!
تكلم أيها السيد بوقا


أنا أنسخ رسائل ..
وقد أعطاك أحدهم رسائل مشبوهة لتنسخها ..


كانت كلها بالإسبانية التي أجهلها.. ماعدا واحدة بالفرنسية.. يبدو أنهم وضعوها بطريق الخطأ مع باقي الأوراق.. إنها مؤامرة ضد حاكمنا فيليب؟

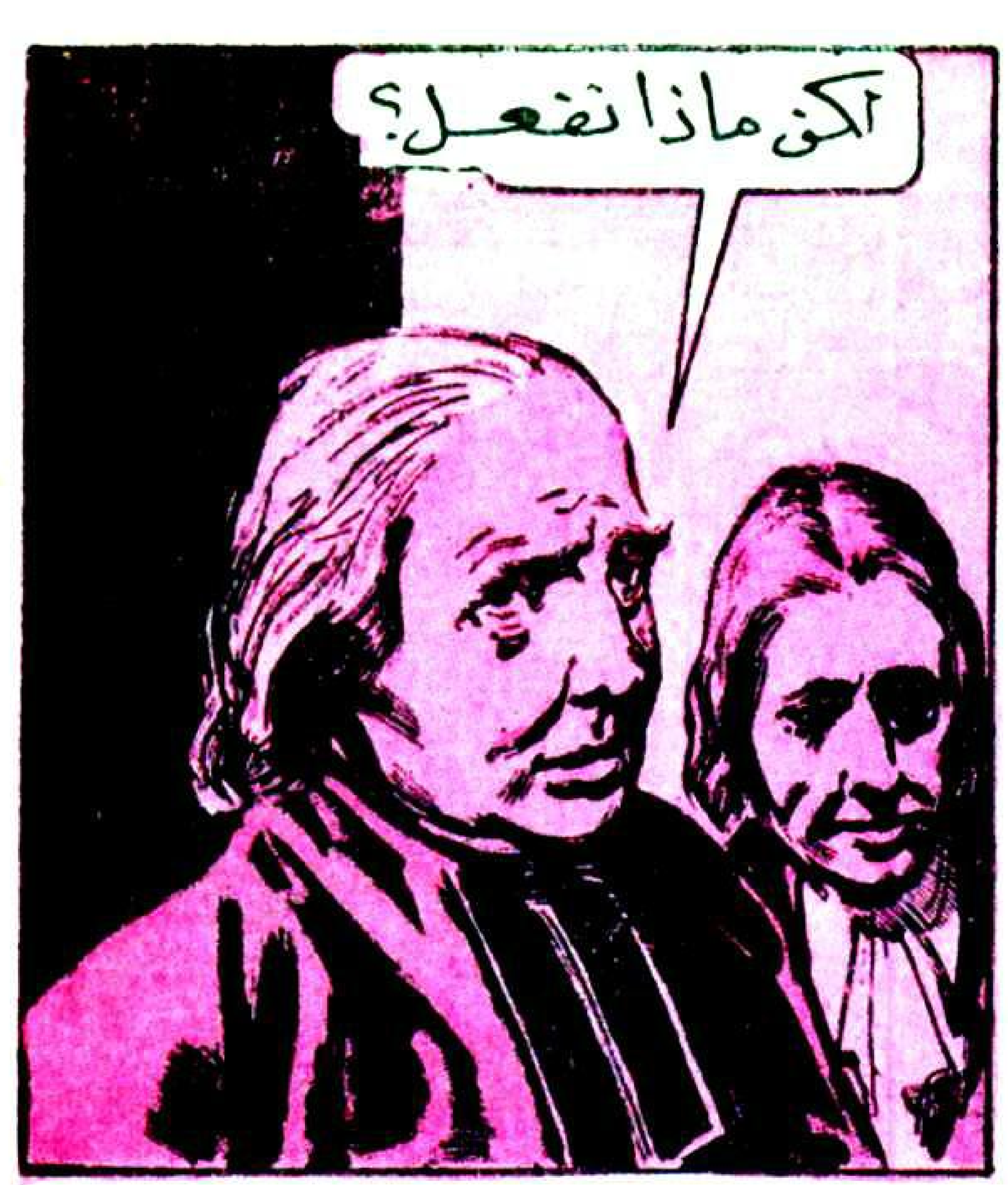

وحين قرأ دوبوا الأوراق..
من أعطاك هذه؟


الأمير لثناي في شارع دوباك..
إسمع.. ستعطيني نسخاً إضافية من هذه الرسائل وتردها له..


وحين حصل رئيس الأساقفة على النسخ ذهب لمقابلة فيليب دورليانز..
المتآمرون سيرسلون فيلروي الى اسبانيا لاستحضار أمر بدعوة قادة الجيش إليه..
سنمسك فيلروي بالجرم المشهود..


قبض على فيلروي في الصباح التالي وبدا أن المخطط قد أحبط.. لكن راول لم يعلم بشيء..


في اليوم التالي التقى المتآمرون في منزله..
خطتنا في خطر.. يجب أن نتصرّف بسرعة، وإلاّ قُضي علينا!..


لكن ماذا نفعل؟


سننفّذ خطتنا الأولى..
الحاكم يتنزّه وحيداً في غابات فنسن كل يوم أربعاء.. سأخطفه هناك..


إنها مهمتي أنا أيها البارون..


أنت شجاع أيها الفارس راول دارمنتال.. اني أحبك!


وذهب راول لمقابلة روكفينيت.
أهو يعرفك؟
نعم.

والتقى الرجلان..
لقد أتيت لكي..
لماذا توقفت؟

سمعت وقع أقدام وراء الباب..
لابد أنها الجرذان..

المهم.. غداً أثناء نزهة الحاكم الليلية سنخطفه وننقله الى إسبانيا..

حسناً.. لكني سأطلب أجراً باهظاً لقاء ذلك..
كن في منزلي غداً في الثانية فجراً..


ثم ذهب راول لمقابلة حبيبته ..
باتيلد .. هل أنت مستعدة لمشاركتي حياتي؟ قد تكون سعيدة .. وقد تكون تعيسة .. وقد تصبحين ارملة حتى قبل ان نتزوج ..


راول .. حياتك حياتي ومونك موتي!


في اليوم التالي وصل الكابتن لدى راول ..
هل استدعيت أعوانك؟
نعم .. لقد تنكروا كمزارعين وهم بانتظارنا ..


أنا سأقود عملية الاختطاف شرط أن نتفق ..


ما شروطك؟
أريد رتبة كولونيل في إسبانيا. وأريد قيادة العملية كلها!

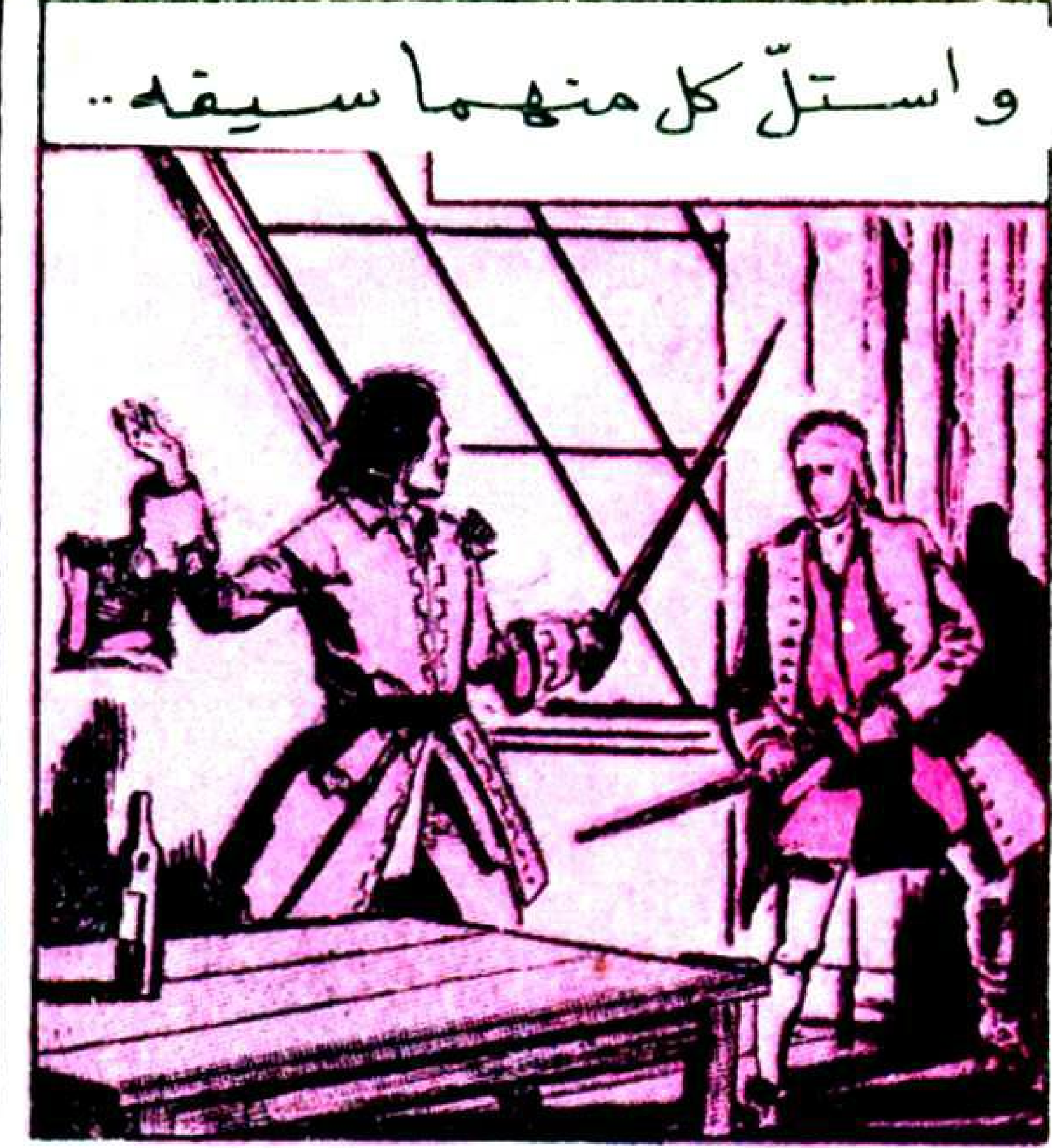

ماذا تقصد؟
أنا وحدي سأقود الحاكم الى إسبانيا..


مستحيل!
إذن، وداعاً ياسيد راول..


اذا كنت وحيداً، قد يعرض عليك الحاكم مبلغاً من المال فتخوننا وتطلق سراحه..
ربما..


لا يا كابتن.. كذلك كن حذراً.. أنت تعرف الآن أشياء كثيرة عنا.. والأفضل لك أن تطيعنا لا أن تعارضنا!


حقاً؟ واذا عارضتك؟
عندها لن تخرج من هنا!


واستلّ كل منهما سيفه..




جرح راول وبدأ ينزف..


فاستجمع كل قواه وقفز..


وطعن غريمه في قلبه..

سقط روكفينيت صريعاً..

لكن أين أجد أعواناً لي الآن؟

أوصد منزله وانطلق..

التقى بشركائه وأخبرهم بما جرى..

لافال.. بومبادور.. فاليف.. دافنشي..

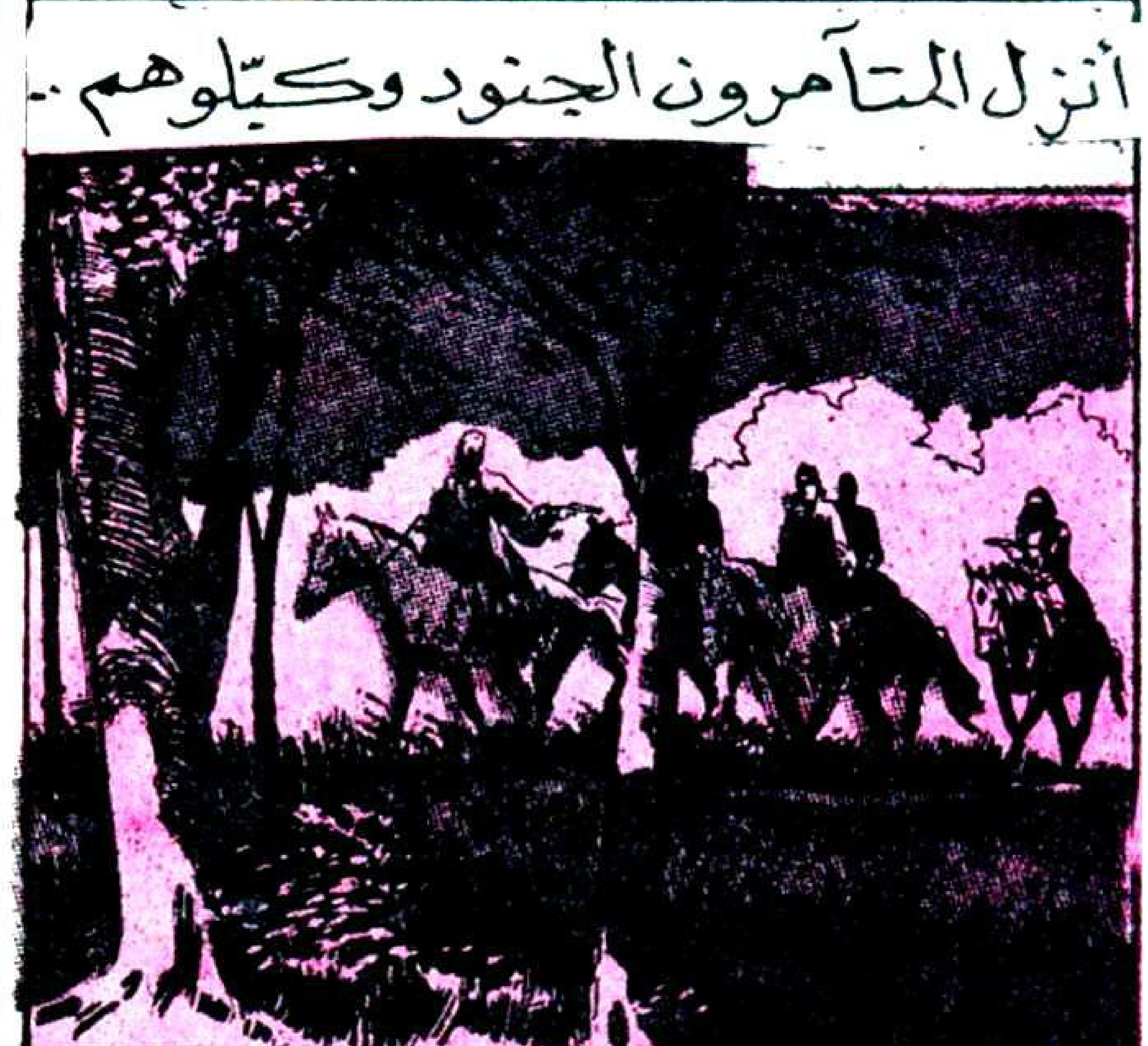
نحن سنذهب معك!




قفز دافرانش وأطفأ شعلة
فارس المقدمة ..

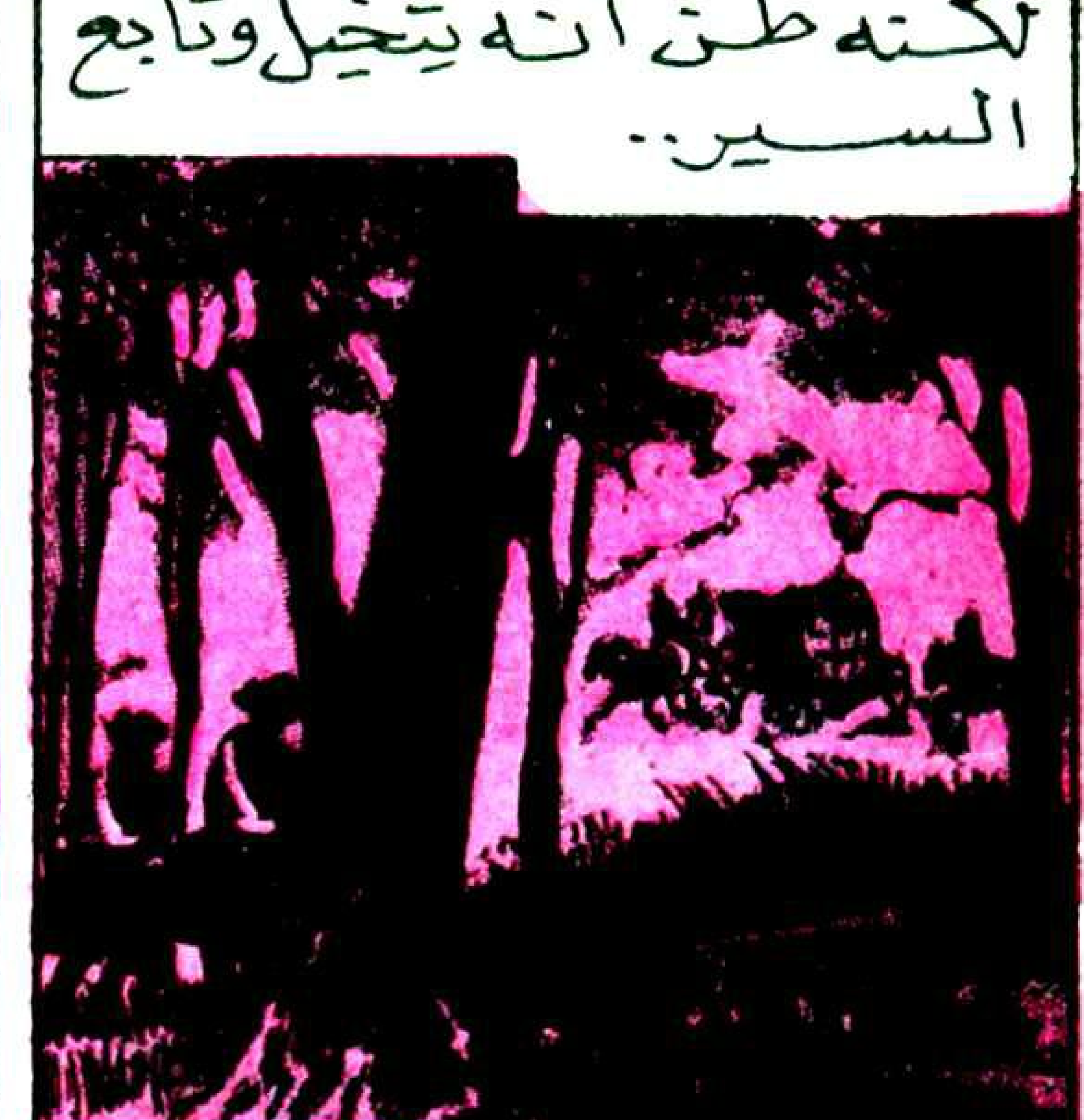

سيطر بوميادور ولافال على الحرس


وأحاط راول وفاليف بعربة الحاكم وطلبا إليه
عدم المقاومة كي يبقى حيًا ..
لا تؤذوني .. لن
أقاوم!


أنزل المتآمرون الجنود وكبّلوهم ..


وانطلقوا بسرعة مصطحبين
العربة معهم ..


ظنّ راول أنه شاهد جنوداً مختبئين في الظلام


لكنه ظن أنه يتخيل وتابع السير..


وهنا أطبق جدار بشري عليهم..
تفرّقوا!


سادت البلبلة وتفرّق المتآمرون..

هرب الجميع ماعدا راول الذي
قتل جواده ..



أحاط به عشرات الجنود ..



وجعلوه يشاهد من كان أسيره في العربة



واتجه الجميع الى الباستيل..




وحين عاد بوقا الى منزله..
لقد تأخرت يا أبي..
أين كنت ؟


لقد ساهمت في إحباط مؤامرة ضد حاكمنا فيليب!
إشرح ما حصل..


ذاك الإسباني الذي كُلفت بنسخ رسائله كان عضواً في مؤامرة ضد فيليب دورليان


وهل .. وهل عرفت أسماء المتآمرين؟ هل بينهم المدعو راول دارمنتال ؟


نعم .. لماذا تسألين ؟
أبي .. لقد قتلت من أُحب!


أسرعت باتيلد الى شقة حبيبها
وحطمت الباب لتدخل وتشاهد جثة
الكابتن فتسقط فاقدة الوعي.


حين فتحت عينيها..
طفلتي العزيزة.. لم أكن أعرف
أنك تحبينه.. لماذا لم تخبريني؟
فليسامحني الله..


أصاب المرض باتيلد وكادت تموت
كان بوقا يائسًا.. لكنها تماثلت
للشفاء..
ما ذا حلّ براول؟


إنه سجين
الباستيل..
لقد استجوب فرفض
تحميل أحد غيره
المسؤلية.. انه شجاع


أنا أيضًا.. وإذا مات أموت!


بعد أسبوعين علمت باتيلد
أن راول سيعدم في اليوم التالي..
سأذهب..
ستقتلين نفسك!


ماذا ستفعلين؟
سأحاول إنقاذه..


لقد تذكرت الفتاة ميراث أمها..
آه.. رسالة فيليب الى والدتك!


ميراث أمي قد ينقذ حبيبي


أسرعت لمقابلة الدوقة دورليانز
زوجك الحاكم قد يساعدني يا سيدتي إذا قرأ الرسالة..
حسنًا.. تعالي..



وأُخذت باتيلد لمقابلة الحاكم..
أدخلي.. إنه بانتظارك



جثت باتيلد وقدمت الرسالة للحاكم



ما الأمر أيتها الآنسة..
إقرأ أولاً هذه الرسالة يا سيدي..



« سيدتي.. لقد مات زوجك في المعركة لأجلي.. هذا قضاء الله وقدره.. فقط تذكري انني مستعد لمنحك أي شيء تحتاجينه.. »



إنها رسالة مني فعلاً.. لكن-
أنا إبنة السيرت وكلاريس دي روشيه


والدك أنقذ حياتي يوماً.. ماذا تطلبين؟
أريد حياة من أحب.. راول دارمنتال..


دارمنتال أبلغني أنه يريد الزواج منك قبل إعدامه حتى تنتقل كل أملاكه إليك!
إنه يفكر بي حتى في مواجهة الموت


طلبك مقبول!
هذا كل ما تمنحه؟


وكتب الحاكم ورقة أعطاها لها:
هذه رسالة لحاكم الباستيل.. تحمل تعليماتي بشأنه.. قائد حرسي سيرافقك للتأكد من تطبيق تعليماتي بحذافيرها..


وقام السيد لافار بمرافقة الفتاة الى السجن..
الكاهن مستعد


وأجرى الكاهن مراسيم الزواج..

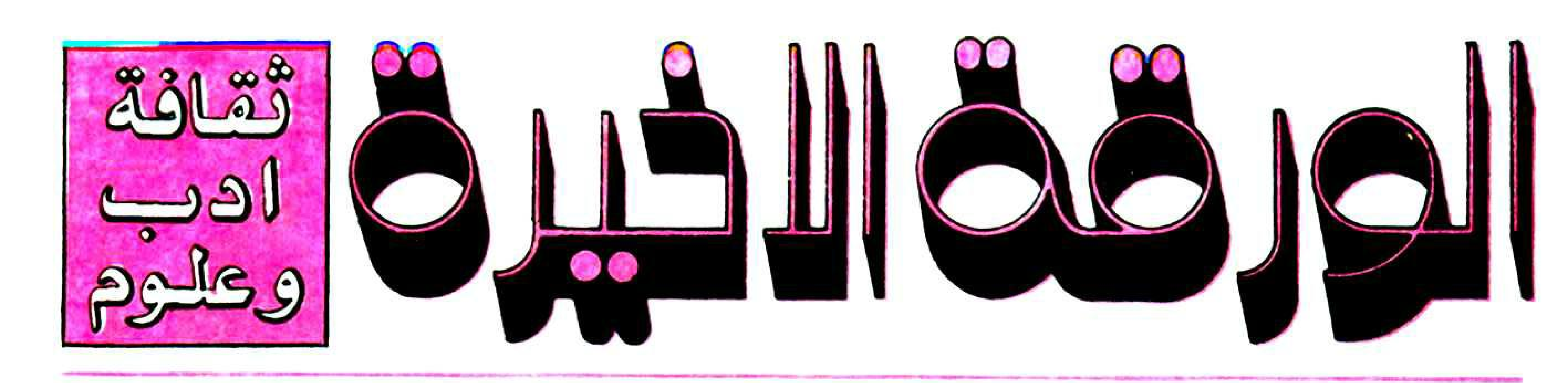

ثم وصل حاكم الباستيل..
تعالا معي..


واقتيد الزوجان إلى عربة..
لعلّه غيّر الحكم الى سجن مؤبد لنا معاً!..

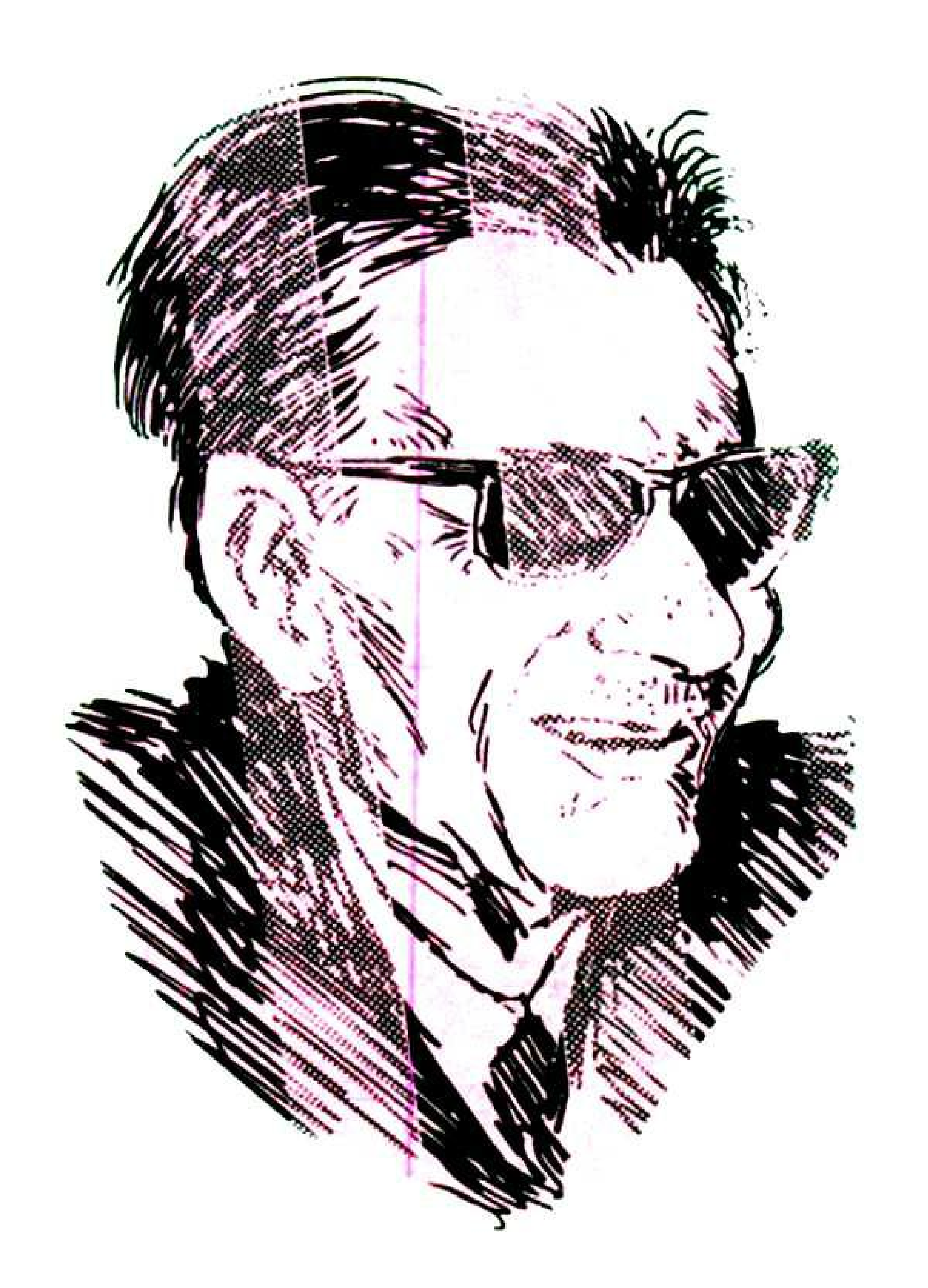

لكن العربة خرجت من الباستيل وتوقفت
أنتما حرّان!
ماذا؟!

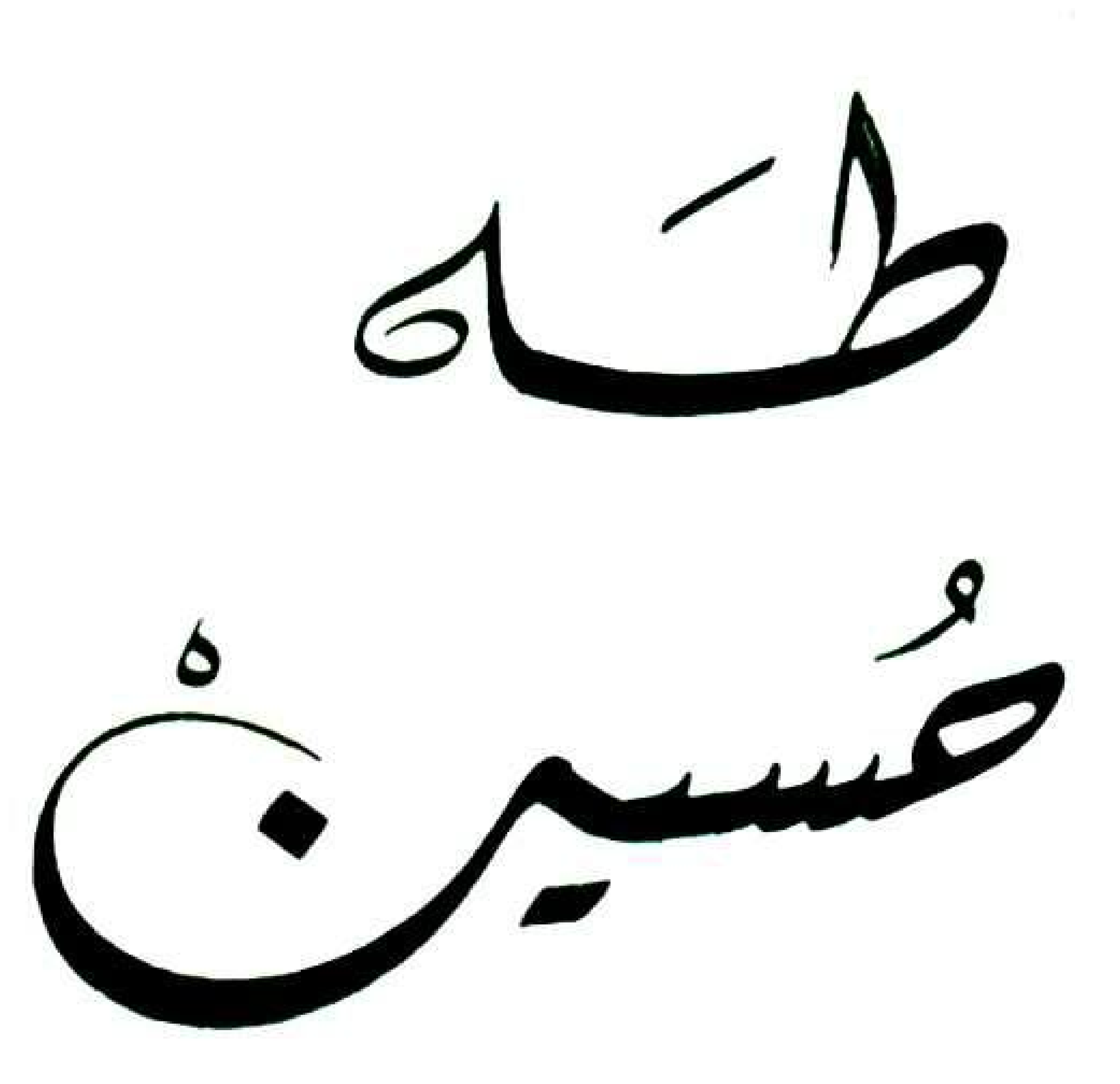

تعانقا طويلاً وشعرا بالحرية تلفحهما مع نسمات الهواء..


بعد أربعة أعوام أمسك إبن راول وباتيلد قلماً أعطاه له بوقا.. وكان أول إسم كتبه بعناية فيليب دورليانز..
النهاية



١٩٠٢ - ١٩٧٣





ولد طه حسين بصعيد مصر ١٨٨٩ . فقد بصره في الثامنة . دخل الازهر في العام ١٩٠٢ وتركه في العام ١٩١٢ .

نال اول دكتوراه من الجامعة المصرية (١٩١٤) وكانت رسالته « تجديد ذكرى ابي العلاء » ، ثم سافر في بعثة دراسية الى فرنسا . وفي العام ١٩١٨ نال الدكتوراه الثانية بعنوان « الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون » .

وفي العام ١٩١٧ تزوج من فرنسية هي السيدة سوزان ، انجب منها ابنة دعاها امينة متزوجة من الدكتور محمد حسن الزيات ، ومؤنس ، دكتور يعمل في هيئة اليونسكو في باريس .

بعدئذ بدأ حياته كصحافي في العام ١٩١٠ في « الجريدة » ، لكنه تفرغ في العام ١٩٢٣ لجريدة « كوكب الشرق » . كما اختير عميدا لكليه الآداب المصرية في القاهرة .

له أكثر من اربعين مؤلفا في فروع الثقافة والنقد والتاريخ . ترجمت أعماله الى ابرز اللغات العالمية الفرنسية ، الايطالية ، الاسبانية والانكليزية ...

من اجل تحرير الفكر العربي حاول طه حسين انتشاله في كتبه : « الايام » ، « الشعر الجاهلي » ، « الادب الجاهلي » و « المعذبون في الارض » ، فكتب ثورات فكرية جذرية ، كما دعا الى التحرر الاجتماعي والعدالة الاجتماعية ، ولم يترك لحظة نضالية تمر الا وكان ذاك المغامر الذي لا يتعب .

تولى أثناء حياته مناصب عدة ، كان يطوعها ويسخرها كلها لخدمة أهدافه التحررية والفكرية ، الديمقراطية والوطنية . فقد كان رئيسا للمجمع اللغوي ، ورئيسا لاكثر من هيئة تشتغل بالادب والثقافة والتعليم .

قبل وفاته بيوم واحد منحته الامم المتحدة احدى جوائزها الست التي تمنحها عن « الانجازات البارزة في ميدان الحقوق الانسانية »

كان طه حسين في حياته عميد الادب العربي بامتياز . لم يترك ناحية في ادب الجاهلية الا وكشف عنها ، وكانت ابرز اكتشافاته انه نفى وجود الشعر الجاهلي ، وبذلك اثار عاصفة من النقد حوله ولم يتاثر بها . بل اصر عليها ولم يعدل مفاهيمه .

قصّة الفيلم

غالكتيكا

النجمة المقاتلة



عدد ممتاز رقم ٤